جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
في علم الاجتماع الاتصال

التمثل الاجتماعي لدعوة الخير و الشر لأفراد الاسرة الجزائرية

– دراسة ميدانية في الوسط الحضري لمدينة تيارت–

الطالب (ة):

- **بن مومن أمينة.**
- **زواوي أحلام رقية.**

الإشراف: لطروش بلقاسم

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بودواية مختار	أستاذ محاضر أ	رئيسا
لطروش بلقاسم	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا
دادي محمد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2020– 2021

بسم الله الرحمان الرحيم

تـشكـر

الحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث و إنجاز هذا العمل ،فله الحمد أولا و أخيرا

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للأستاذ المشرف **"لطروش بلقاسم"** على مجهوداته و توجيهاته من أجل انجاز هذا البحث و الى من قدم لنا يد المساعدة و العون لإنجاز هذه المذكرة و الى كل أساتذة علم الاجتماع .

إهداء

للهم لك الحمد حمدا كثيرا طيب مباركا فيه ،نحمد ربي و نشكره على ان يسرت لنا اتمام هذا البحث بكل فخر و شرف، و ان اهدي ثمرت هذا الجهد المتواضع الى من وراء التراب ملاكي في الحياة الى روح ابي طاهرة

. ابي الغالي حين ينادوني باسمه اسعد و ازدهر ... باني ابنته و ثمرته"

المعلمتي الاولى من علمتني معنى الحنان و العطاء و معنى الصبر و القوة و الحب الى من كانت الاب و الام حبيبتي ادامك . الله لي و ادام صحتك و حفظك من كل شر

"الى رفيقتي و بطلتي و قدوتي ملجئ و اماني امي الثانية و قطعة من قلبي اختي "مباركة

و الى كل من مصطفى و رفيق اخوتي و سندي و قوتي بعد ابي

. و الى اجمل عصافير فاطمة .عابد. محمد

الى رفيقاتي و شركائي في احزاني و افراحي رفيقات دربي في مشواري الدراسي عزيزاتي صغير بشرى . صغير احلام . صديقي وسيلة و الى كل من كان برفقتي و مصاحبتي اثناء الدراسة في الجامعة

الى من بذلت مجهودات و شركتني في انجاز هذا البحث زميلتي و صديقتي و اختي بن مومن امينة

الى كل من ساعدني من قريب و بعيد لإنجاز هذا العمل

أحلام

إهداء

بسم الله و الحمد لله و الشكر لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، اهدي ثمرة عملي و جهدي هذا الى من قال الحق تعالى فيهم (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما (كما ربياني صغير) سورة الإسراء الآية 24

إلى من وراء التراب بعيدا عن عيني لكنه في قلبي ،الى مثلي الأعلى الذي تعب من اجل مستقبلي و أفنى عمره في نشأتي الى من تحمل عناء التعب و الشقاء و رحل قبل ان يرى ثمرة غرسه.. الى روح ابي الطاهرة.

و أمي الغالية.

الى من جعلهم الله فخرا و سندا لي في هذه الحياة اخوتي " هواري" و "رضا "و "فايزة" و البراعم "ايناس " و "محمد "

الى عائلتي الثانية و اعز ما املك صديقاتي و رفيقاتي دربي "صغير احلام " صغير بشرى "صديقي وسيلة ".

الى اختي الثانية التي بذلت مجهودات جبارة و شاركتني هذا البحث رفيقة دربي و زميلتي "زواوي احلام رقية.

و الى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من قريب او من بعيد.

أمينة

ملـخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تفسير تمثل الخير و الشر في الأسرة الجزائرية من حيث البناء و الوظائف ، و مختلف العوامل التي أثرت على الأسرة الجزائرية وذلك عبر فهم المعايير والقيم ، كقيمة " **دعوة الخير "و " دعوة الشر** "

حيث طرحنا التساؤل الرئيسي : كيف تتمثل دعوة الخير و دعوة الشر للأفراد من خلال الإتصال الأسري داخل المجتمع الجزائري ؟

شملت هذه الدراسة على الجانب النظري و الأخر تطبيقي بالإعتماد على المنهج الكيفي ، بإستخدام أداة المقابلة كأداتها الأساسية و الإستعانة بالملاحظة التي طبقت على أفراد الأسرة بإستخدام العينة القصدية.

و قد أسفرت الدراسة على أن التمثلات الإجتماعية للخير و الشر في الأسرة الجزائرية من خلال القيم التي تتحكم في تصرفات الأفراد و تمثل الخير و الشر يكون حسب المجتمع الجزائري بدعوة الخير أو دعوة الشر التي لها سلطة على الأفراد داخل المحيط الأسري.

الكلمات المفتاحية : التمثل الاجتماعي ، الإتصال الاسري ، دعوة الخير ، دعوة الشر ، الأسرة الجزائرية.

Summary

The purpose of this study is to explain what represents good and evil in the Algerian family in terms of construction and functions, and the various factors that have affected the Algerian family by understanding the norms and values, such as the value of "calling for good" and "calling for evil".

We asked the main question: How is the call for good and the call for evil for individuals through family contact within Algerian society?

This study included on the theoretical and other applied aspects based on the qualitative approach. We used the descriptive approach, using the corresponding

tool as its primary tool and using the observation applied to family members using the intentional sample.

The study resulted in the social representation of good and evil in the Algerian family through values that control the actions of individuals and represent good and evil, depending on Algerian society by calling for good or inviting evil that has authority over individuals within the family

Keywords: **Social representation**, **family contact**, **good call**, **evil call**, **Algerian family**.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر و عرفان	❖
إهداء	❖
ملخص	❖
فهرس المحتويات	4
المقدمة	8
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.	
1. الإشكالية	12
2. الفرضيات	13
3. أسباب إختيار الموضوع	13
4. أهداف الدراسة	14
5. صعوبات الدراسة	15
6. الدراسات السابقة	15
7. مفاهيم الدراسة	20
8. الخلفية النظرية	23
الفصل الثاني : الأسرة و الإتصال الأسري.	
تمهيد	27
1. الاسرة	28
1.1 تعريف الاسرة	31
2.1 انماط الاسرة	31
1.2.1 الاسرة النواة	32
2.2.1 الاسرة الممتدة	33
3.1 العلاقات الاسرية	33
2. الأسرة الجزائرية	34
1.2 مفهوم الاسرة الجزائرية	34
2.2 مراحل الأسرة الجزائرية	35
1.2.2 الأسرة الجزائرية اثناء العهد العثماني	35
2.2.2 الاسرة الجزائرية أثناء الاستعمار	37
3.2.1 الأسرة الجزائرية ما بعد الاستقلال	41
3. الاتصال الاسري	46

1.3 تعريف الاتصال الاسري	48
2.3 واقع الاتصال الاسري في الاسرة الجزائرية	48
3.3 مجالات الاتصال الاسري	48
1.3.3 العلاقة بين الزوجين	48
2.3.3 علاقة الاب بالطفل	48
3.3.3 علاقة الاشقاء	48
4.3 انواع الاتصال الاسري	49
1.4 الاتصال الزواجي	49
2.4 الاتصال الشخصي	49
خلاصة	52
الفصل الثالث : الخير و الشر و التمثلات الاجتماعية .	
تمهيد	55
1. الخير و الشر	56
1.1 مفهوم الخير	56
1.1.1 لغويا	56
2.1.1 اصطلاحا	56
3.1.1 فلسفيا	56
2.1 مفهوم الشر	57
1.2.1 لغويا	57
2.2.1 اصطلاحا	58
3.2.1 فلسفيا	58
3.1 مدخل فلسفي لتاريخانية عن الخير و الشر	59
2. التمثلات الاجتماعية	61
1.2 مفهوم التمثلات الاجتماعية	61
1.1.2 عند ايميل دوركايم	61
2.1.2 جوردن مارشال	61
3.1.2 عند بيير بورديو	62
3. مميزات مفهوم التمثلات الاجتماعية	63
4. المقاربة النظرية ل التمثلات الاجتماعية	64
خلاصة	65

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية و تحليل المقابلة	
تمهيد	67
1. الاجراءات المنهجية و الميدانية	68
2. عرض و تحليل البيانات الدراسة	71
3. مناقشة و تفسير النتائج الجزئية و العامة للدراسة	92
خلاصة	96
خاتمة	98
قائمة المصادر و المراجع	101
قائمة الملاحق	106

المقدمة

الأسرة هي وحدة إجتماعية أساسية تسود سائر المجتمعات، فهي الخلية الأساسية في المجتمع البشري، هي الإنتاج الذي يعبر عن المجتمع الذي هي فيه. بها وظائف ومبادئ وقيم تقوم عليهم وأليات وضوابط تعمل على إستمراراها والمحافظة عليها.

بالرغم من أن الأسرة وحدة اجتماعية مصغرة إلا أنها أساس وجود المجتمع، فنجد الأسرة الجزائرية، تقوم على أفكار مستمدة من الثقافة العربية الإسلامية التي توارثتها من خلال التنشئة الإجتماعية، التي تقوم بها الأسرة.

حيث شهد المجتمع الجزائري تحولات عميقة متعددة في مختلف المجالات ، مما لا شك فيه أن هذه التغيرات و التحولات كان بها تأثير مباشر على تركيبة و بنية الأسرة الجزائرية و وضعية العلاقات الإتصالية بين أعضائها و مع محيطها الاجتماعي ، فمن هذا التغير طبيعة الأدوار و مكانة أفراد الأسرة ، و هذه التغيرات التي تعرفها الأسرة الجزائرية كتغير شكلها، فتقلص حجمها من أسرة ممتدة تضم عدة أجيال إلى أسرة نووية زواجية تضم جيل فقط ، و أيضا شهدت تغير في نوع سلطة الأفراد داخل الأسرة ، و هذه التغيرات هي نتيجة حتمية لكل مرحلة.

فالتحديثات الحاصلة في المجتمع مسته في العلاقات الأسرية و بنية القيم و المبادئ و سلوكيات الأفراد داخل المجتمع ، فنجد قيمة كل من الخير و الشر داخل المجتمع و الأسرة لها سلطة في التحكم في التصرفات و سلوكيات الأفراد فهي تعكس مجمل الأفعال الصادرة من الفرد المتمثلة في ***دعوة** الخير أو ***دعوة** الشر التي يتلاقاها الفرد التي تأثر بشكل مباشر عليه ، و هو الأمر الذي قمنا بدراسته من خلال طرح الإشكالية كان التساؤل العام فيها : كيف تتمثل ***دعوة الخير و الشر** للأفراد من خلال الإتصال الأسري داخل المجتمع الجزائري؟.

تطرقنا في الفصل الأول: تحت عنوان الفصل المنهجي للدراسة، تطرقنا فيه إلى كل من الإشكالية ،أسباب الدراسة ،أهداف الدراسة ،صعوبات الدراسة ، الدراسات السابقة ، الخلفية النظرية.

ومن ثم قدمنا في الفصل الثاني :تحت عنوان الأسرة و الإتصال الأسري ، تناولنا فيه الأسرة و مفهومها و أنماطها ، الأسرة الجزائرية و مراحلها ،الإتصال الأسري مفهومه و أنواعه و أشكاله ، العلاقات الأسرية .

أما في الفصل الثالث :تحت عنوان الخير و الشر و التمثلات الإجتماعية تناولنا فيه مفاهيم الخير و الشر و التمثلات الإجتماعية.

و بالنسبة للفصل الرابع : و هو الجانب الميداني للدراسة ، تحليل المقابلة ، مناقشة الفرضيات ، الإستنتاج العام.

الفصل الاول

الإطار المنهجي للدراسة

1. الاشكالية

الأسرة هي النسق الأولي للمجتمع بصفة خاصة فهي النظام الإنساني الأول في المجتمع له وظائف و آليات و ضوابط تعمل على إستمراره و المحافظة عليه ،فهي تعد منظمة إجتماعية تعبر عن العلاقات الإجتماعية بشكل مباشر ،و تتكون من مجموعة من العلاقات المتشابكة و المتفاعلة و يؤدي تداخل هذه العلاقات إلى زيادة التفاعل و الأدوار المتشابكة مما ينتج عنه العديد من المواقف و الأفعال الإيجابية أو السلبية المنبثقة عن أحد الأطراف .

وتعتبر الأسرة مؤسسة الإجتماعية الأولى التي لها تأثير على المجتمع فالأسرة هي التي لها تأثير على إستمرارية و إستقرار العلاقات في المجتمع و هو مطلب وهدف جميع أطراف الأسرة لتصل هذه العلاقات إلى نقطة الوحدة أي تحقيق التماسك الاجتماعي الذي يصف الحالات التي يربط فيها الأفراد بعضهم ببعض بروابط إجتماعية فالتماسك الإجتماعي حسب العالم إميل دوركايم و هو يقول في هذا الصدد «إن درجة التماسك الاجتماعي تعتمد على طبيعة الجماعة و المنظمات و المجتمعات التي تؤثر تأثيرا كبير و مباشرا في أنماط سلوك الأفراد »

و للحفاظ على العلاقات ووحدة و تماسك و ارتباط الأفراد بمعاير و قيم عامة و إعتماد على التبادل بين الأفراد فإنها تتطلب رأس المال الرمزي فهي تلك الموارد المتاحة للفرد نتيجة إمتلاكه سمات محددة ك الشرف و الهيبة و السمعة الطيبة و السيرة الحسنة و التي يتم إدراكها و تقييمها من جانب أفراد المجتمع ، و هذا ما نجده في الأسرة الممتدة التي تقوم مبادئها و قيمها على هذه المحددات فتعد هي الرئيسي في إنشاء الرأس المال فهو القيم و معتقدات خاصة تجعلهم يدركون و يقيمون خصائص معينة ،وأنواع من السلوك إذا كانت (شريفة أو مخلة بالشرف)

فيرتكز الرأس المال الرمزي عند بيار بورديو على مجموعة العلاقات الإجتماعية و يربطها بالهيبة و الشرف و القيم و يرى أنه يظهر الدور الفعلي الرأس مال الرمزي في لحظات الصراع على السلطة و يقول " إن السلطة ليس شيئا موضعا في مكان ما " إنما هي عبارة عن نظام من العلاقات المتشابكة و نجد كل بنية العالم الاجتماعي يجب إن تأخذ بعين الإعتبار من أجل فهم آليات السيطرة و العلاقات في الأسرة الجزائرية التي تتصف ببعض السيطرة التي يفرضها المجتمع

فالأسرة الجزائرية تقليدية والتي هي الاسرة الممتدة التي تتمركز فيها السيطرة الأبوية فيعتبر الجد أو الأب و في بعض الأحيان الإبن مصدر السلطة و مركز القوة و سلطة ذات طبيعة مطلقة و نهائية، ونجد أنه كان هناك الخير الشر بمعنى أنه هناك سلطة الخير و الشر ،فالعائلة الممتدة فرضت قوانين متعلقة بالإتصال ،التي تتحكم فيها قيمتان الخير و الشر ، و بالرغم من التحول القائم على مستوى البناء الأسري من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية و تقلص حجم الأسرة و تغيير دور المرأة و برغم من تراجع سلطة الأب و تغيير نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة إلا أن لا يزال الرجل رئيس الأسرة ، حيث لا تزال قيمة الخير و الشر تتحكم في قيم و المبادئ و سلوكات الافراد داخل العلاقات ، فالعلاقات الأسرية تعتبر من المعايير التي تمنع المجتمع من الإنهيار ،في تعد رأس مال اجتماعي فالعلاقات الأسرية هي ملازمة للعلاقات و الروابط الاجتماعية التي تجمع الأشخاص فيما بينهم و المجموعات فالرأس المال الاجتماعي يعبر عن هذه العلاقات.

حيث إن العلاقة الاتصالية داخل الأسرة الجزائرية بإعتباها مركز التفاعل ،بحيث نجد الخير و الشر يعمل في جانب الإتصالي بمعنى هاتان قيمتان هما يحددان العلاقات الإتصالية ،حيث نجد العلاقات الإتصالية يختلف من الريف إلى المدينة حيث إن العلاقات الاتصالية في الأسرة في الريف تتميز بالعائلة الممتدة التي تكون تحت سلطة الجد أو الأب أو الإبن فهي ميزة البناء الاجتماعي الريفي حيث نجد الأم هي الوسيط بين الأبناء و الأب و نجد تدخل أغلب أعضاء العائلة تتدخل في تربية الأبناء فالخال و العم و العمة ...الخ حيث كانت البيئة الإتصالية متماسكة إلى حد ما بإعتبار أن جميع أفراد الأسرة من الجد إلى الأحفاد داخل منزل واحد أي ما يسمى بالدار الكبيرة حيث تختلف بنية العلاقات الإتصالية في الوسط الحضري بإعتبار إن الوسط الحضري ساهم بشكل كبير في تغيير بنية الأسرة فأصبحت أغلب الأسر نووية أي تقلص حجم الأسرة و تغيير دور المرأة و خروجها إلى العمل تغير في حجم السلطة الأبوية نجد إن مجال الروابط و العلاقات بين الأقارب أو أعضاء الأسرة أصبح يعاني من خلل و ضعف و هشاشة أي إن البنية الاتصالية في أسرة حضرية يمسها نوع من عدم التماسك الأسري و عدم توطيد علاقات أسرية أي عدم إنسجام مع

المحيط القرابي زيادة الى وسائل الإتصال الحديثة التي أصبحت المصدر الرئيسي لإنتاج القيم الإجتماعية جديدة و زادت من حدة القصور في عملية الإتصال الأسري و أثرت على العلاقات الأسرية.

فنجد ان الأسرة في المجتمع الجزائري تحكمها قيم تتحكم في النظام الإجتماعي ،حيث إعتمدت الأسرة الجزائرية في إطار بنائها و تنظيمها على نسق قيمي ،حيث يفرض الخير و الشر قيم و مبادئ على تصرفات و سلوكات الأفراد داخل النسق الأسري ،و الذي يتمثل لدى المجتمع الجزائري على شكل "**دعوة الخير**" و "**دعوة الشر**" ، التي يربطها الأفراد بطاعة الوالدين و الإحسان , الى كل سلوكات الحميدة و دعوة الشر ال السلوكات غير مقبول إجتماعيا ،فهي تتحكم في بناء الأنساق و العلاقات

حيث كان للتمثل الإجتماعي دور في تمثل الخير و الشر داخل الأسرة الجزائرية ، خاصة في تصرفات الافراد التي لها دورا إما في تنمية الخير و الشر في سلوك الفرد أو سلوك شر فالتمثل الاجتماعي لها بعدين نفسي و إجتماعي فهما جزء مهم من سلوك الأفراد داخل الأسرة ثم داخل المجتمع.

و من هنا نطرح التساؤل الآتي كيف تتمثل *__دعوة الخير__*و الشر للأفراد من خلال الاتصال الأسري داخل المجتمع الجزائري؟ .

الذي يتفرع الى أسئلة فرعية و هي :

- هل تساهم التنشئة الإجتماعية للأفراد في تحديد قيمة الخير و الشر ؟
- كيف يحدد الفرد داخل الأسرة سلوكاته إتجاه أقاربه أو في وسط عائلته ؟
- هل يساعد النمط الأسري (نووية، ممتدة) في تثبيت صورة الخير و الشر في الواقع الإجتماعي للأفراد ؟

2. فرضيات

تعتبر الفروض إجابات مؤقتة لتساؤلات الدراسة يضعها الباحث للكشف عن العوامل المسببة لظاهرة المدروسة ،و في هذه الدراسة قمنا بتحديد الفرضيات التالية :

- **الفرضية العامة**

للإتصال الأسري دورا مهما في تمثل دعوة خير أو دعوة الشر حول العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية .

- **الفرضية الجزئية الأولى**

تساهم التنشئة الإجتماعية كعامل إجتماعي في تثبيت تمثل قيمة الخير و الشر للأفراد داخل المجتمع الجزائري.

- **الفرضية الجزئية الثانية**

تصنف أفعال الأفراد داخل الأسرة من خلال أفعاله وسط أقاربه .

- **الفرضية الجزئية الثالثة**

يساعد النمط الأسري (نووية، ممتدة) في تثبيت صورة الخير و الشر في الواقع الاجتماعي للأفراد داخل محيطهم الإجتماعي .

3. اسباب إختيار الموضوع

لقد تمحورت دراستنا حول إتصال أسري و تمثل بالخير و الشر ،لم يكن إختيارنا لهذا الموضوعّ إنطلاقا من لا شيء بل كانت له عدة أسباب موضوعية وذاتية نذكر منها:

1.3 أسباب موضوعية :

- الرغبة في معرفة علاقة الإتصال الأسري بالشر و الخير.
- إثراء البحث العلمي.
- القيمة العلمية للموضوع.
- التعرف على علاقة الإتصال الأسري.

2.3 أسباب ذاتية :

- إرتباط الموضوع بتخصصنا العلمي.
- الإحساس التام لمجموعة البحث بهذه الظاهرة و مدى أهميتها داخل الأسرة الجزائرية و ما ينتج منها من أفعال سلبية و إيجابية.
- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع.

4. أهداف الدراسة

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من خلال شقي الدراسة (النظري و الميداني)،و أهداف هذه الدراسة هي:

التعرف على دور عملية التواصل داخل الأسرة الجزائرية وتمثل دعوة الخير و دعوة الشر.

- معرفة دور الإتصال الأسري على تمثل دعوة الخير و دعوة الشر بنسبة الأسرة الجزائرية .
- الكشف عن عملية تمثل دعوة الخير و دعوة الشر من خلال الإتصال الأسري داخل الأسرة الجزائرية .
- الفهم المعمق لتمثل دعوة الخير و دعوة الشر بنسبة للأسرة الجزائرية .
- توعية الأسرة الجزائرية بعملية التواصل الأسري الذي يؤدي إلى تمثل دعوة الخير و الشر.

أهمية الموضوع المتناول و نقص الأبحاث الأسرية في هذا المجال .

5. صعوبات الدراسة :

- قلة المصادر و المراجع.
- عدم إلتزام المبحوثين بمواعيد المقابلة.

6. الدراسات السابقة

1.6 الدراسة الأولى: حكيم مصباح "إشكالية الخير و الشر في الفلسفة الإسلامية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د في فلسفة عربية و إسلامية جامعة –تيارت– 2021/2020

أ. أهم النتائج:

يأتي سؤال الخير والشر من مجال واسع وزمن ، فهو ليس نتاج الأمس. هذا الشيء لا يختلف عن الفلسفات الأخرى ، لكن الإختلاف الجوهري هو وجود القرآن والسنة. هاتان مرجعتان تتعاملان مع هذه القضية من منظور ديني. لذلك ، تختلف الآراء والتفاهمات باختلاف المجموعات والأنواع المختلفة.

لكلمة الخير والشر مفهوم آخر ، أي الشيخ أبو بكر البقلاني من أبرز الأئمة الأشاعرة ، ويرجع إليه أنه أكمل الجماعة الأشاعرة .

خير وقبيح ، أو خير وقبيح. الشر قبيح ، الخير جيد.

ويميز البقلاني بين أوامر المشرع وأوامر الآخرين ، لأن يعتقد الشيخ أبو بكر البقلاني أن الخير والشر يحلان المشرع لن يأمره إلا إذا كان خيراً وصالحاً ، ولن ينتهي بالشر والقبح.

2.6 الدراسة الثانية :

لطالبتين مخطارية بختة –لعلى زوليخة بعنوان "الاتصال الأسري و مرافقة الأمهات لأبنائهن للمدرسة" دراسة ميدانية على عينة بثلاثة ابتدائيات بحي البدر –بولاية تبارت مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع الاتصال كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم العلوم الإجتماعية جامعة إبن خلدون تيارت 2016\2017

و تكمن إشكالية التي تطرحها الباحثتين في:

*هل يساهم الاتصال الأسري في مرافقة جيدة بين الأم و ابنها إلى المدرسة ولتسهيل عملية البحث تطرح الباحثتين مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- هل تبادل المعلومات بين الأم و ابنها خلال المسافة التي يقطعانها للوصول إلى المدرسة يؤدي إلى مرافقة جيدة للابن ؟
- هل يساهم الحوار المتبادل بين الأم و إبنها في زيادة تشجيعه الدراسي؟

إستخدما الباحثتين المنهج الوصفي ،و كانت عينة الدراسة تضم 34أم ،وقد إعتمدا على الملاحظة الإستمارة و المقابلة و تحليل الوثائق .

أ. أهم النتائج :

يعد موضوع الإتصال الأسري من موضوعات المهمة بالنسبة للمجتمع و الأسرة بحد ذاتها حيث قامت هذه الدراسة بالتعرف على موضوع مرافقة الأمهات لأبنائهن للمدرسة حيث تبين من الدراسة أن اغلب الأمهات يقومن بمرافقة أبنائهن منذ دخولهم الدراسي ووجود إتصال بين الأم و الإبن ما يساهم في مساعدة في تكوين علاقة متبادلة بين أم و أبنائها كما تبين أن تبادل المعلومات بين أمهات و أبناء يساهم في خلق طريق للتفاهم و الإحترام و تبادل الأفكار.

3.6 الدراسة السابقة الثالثة :

كانت لطالبتين غماز حياة و حمراوي مريم هجيرة بعنوان" تأثير العلاقات الأسرية في تواجد الفرد إجتماعيا " دراسة ميدانية على عينة من الأسر في كل من مدينة تيارت و قرية سي الحواس مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع اتصال كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم العلوم الإجتماعية جامعة ابن خلدون تيارت 2019/2018.

و تكمن الإشكالية التي طرحتها الباحثتين في:

إلى أي مدى تؤثر درجة و نوع العلاقات الأسرية في تواجد أفراد الأسرة اجتماعيا ؟

و لتسهيل عملية البحث تطرح الباحثتين مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- هل يؤدي وجود المواضيع السياسية داخل الأسرة الحوارية إلى تبني مواقف سياسية لدى أفراد هذه الأسرة ؟
- هل وجود الدين كفكرة و سلوك و فعل اتصالي داخل الأسرة ينتج لنا أفراد ذوي قابلية للتدين ؟
- إستخدمتا الباحثتين المنهج الوصفي و كانت عينة الدراسة تظم 80 فردا مقسمة الى جنسين 22 ذكور 58 إناث و قد إعتمدوا على الملاحظة و الإستمارة بالمقابلة .

أ. أهم النتائج:

الكشف أن هناك تأثير حقيقي و كبير بين العلاقات الأسرية و ما تنتجه الأسرة من مخرجات تسمح للفرد بتواجده الإجتماعي المتمثل في مشاركته السياسية و قابلية التدين.

4.6 الدراسة السابقة الرابعة :

كانت لطالبة خيرة بن حراث بعنوان مشكلة الشر في الفلسفة الغربية المعاصرة "نيتشه نموذجا " لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث تخصص فلسفة عامة كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 02 2019/2018 .

- و تكمن الإشكالية التي طرحتها الباحثة في :

ما أصل القيم الأخلاقية و ما قيمتها ؟ ما الأسباب الخفية وراء الأخلاق ؟ و ماهي آليات عملها عبر التاريخ؟

أليست الأخلاق أنفع للبشرية؟ ما أصل الشر و هل الشر هو السلب و العدم ؟ أليس ما إعتبر لحد اليوم شرا هو في الحقيقة هو خير هل فعلا الخير أرفع قيمة من الشر؟ ماذا لو كان العكس هو الصحيح ؟

و لتوضيح الإشكالية طرحت الباحثة أسئلة فرعية:

- كيف فهمت الأخلاق في الحضارة الشرقية القديمة و ما نوع التفسير لتبرير الأخلاق ؟و هل حافظت الفلسفة اليونانية على التصور الشرقي أم أبدعت تصورا أصيلا ؟ ثم كيف وظف فلاسفة القرون الوسطى النزعة التوفيقية بين الدين و العقل في فلسفة الأخلاق و ساهمت في الإبداع ؟ و كيف نظر فلاسفة الأنوار للأخلاق و ما الأسس التي إعتمد عليها ؟

هل واصل نيتشه نفس الحضور التقليدي لمفهوم الشر في تاريخ الفلسفة الغربية أم قام بالتغيير؟ ما قيمة الفلسفة في الأخلاق و ما الآليات التي إعتمدها و المنهج الذي وضعه لدراسة مشكلتي أصل الشر و قيمة الأخلاق ؟ ثم كيف نظرت فلسفة الاختلاف إلى الأخلاق ؟ و ماهي الأسس التي دعى إليها ايمانويل ليفناس ؟و ما معيار القيم الأخلاقية بين الذات و الأخر ؟

على هذا كله تطرح سؤال تجاوزي : ما صدى انعكاس فلسفة نيتشه و دعوتها على الفكر الفلسفي الأخلاقي الإسلامي ؟ هل لقي نيتشه مكانه في الثقافة العربية و أخذ حقه من الإعتبار أم أنه قبل بالرفض ؟

إستخدمت الباحثة المنهج التاريخي.

أ. اهم النتائج:

قام نيتشه بتحطيم الميتافيزيقيا الغربية في الفلسفة النقدية لأنها أصنام الشر وهي سبب الإنحطاط لعدمية, فعالج قيمة الغير جينالوجيا للكشف عن خطرها عبر تعريتها وكشف آليات عملها عبر التاريخ وتحديد الأسباب المتحكمة فيها. إن أخلاق السادة فاعلة غايتها الإنسان الأعلى أما أخلاق العبيد فهي إرتكاسية لا بد من تجاوزها بإعادة تقييمها. عبر الفيلولوجيا أكد أن أخلاق مجرد تأويلات إنسانية نسبية ذاتية معيارها النفع الحيوي دافعا إرادة القوة، الخير هو القوة والشر هو الضعف والسعادة هي الشعور بزيادة القوة ونموها، وبما أن اللغة فعل سلطوي فإن الأخلاق صادرة من الأقوياء والعبيد قاموا بقلبها لحماية أنفسهم بسبب الحقد. وفي فلسفة الإختلاف إنتقل ليفناس من الذات الى الأخر ،تصير علاقة البينذاتقية ميتافيزيقية أساسها الطيبة، فالخير هو إحترام الآخر و إستجابة ندائه وتحمل المسؤولية، أما الشر فهو إختزاله منطقيا أو أنطولوجيا.

7) مفاهيم الدراسة :

1.7 تعريف الاسرة :

أ. **التعريف الإصطلاحي :** يعرفها ماكفير على أنها وحدة بنائية تتشكل من رجل وامرأة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين أن وجودها يكون مستندا على الدوافع ا لغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب تطلعات وآمال أفرادها[1].

ب. **التعريف الإجرائي:** هي نسق إتصالي تتكون من زوج وزوجة يرتبطون بعقد الزواج ويقيمون معا، وقد يكون معهم أبناء يقيمون معهم، أو أقارب لأحد ، الزوجين من الدرجة الأولى، ويرتبطون معهم برابطة الدم أو التبني ويقوم كل فرد بدوره المتوقع منه داخل الأسرة .

2.7 الأتصال

أ. **التعريف الأصطلاحي :** هو ظاهرة إجتماعية و قوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع و بناء العلاقات الإجتماعية أي أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الإتصال و أن ما يجمع الأفراد هي علاقات بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع و طبيعة تكوينه.[2]

ب. **التعريف الأجرائي:** عملية تواصل من طرفين تحكمها عوامل و مؤثرات كثيرة.

3.7 الاتصال الاسري

أ. **التعريف الاصطلاحي:** يعرف بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين أفراد الأسرة فله مكوناته مثل : تعابير الوجه و لغة الجسد و نبرة الكلام , و هو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية و غير اللفظية بين أفراد الأسرة و الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح لهم بتعبير عن وجهة نظرهم[3] .

---

1 فيصل الغرايبية ، العمل الاجتماعي مع الاسرة و الطفولة ،دار وائل للنشر و التوزيع،ط1 ،الاردن 2012 ،ص14.

2 عبد الله محمد وائل و أخرون ،الاسرة و تنشئة الطفل ، دار المناهج ، بدط ، عمان الاردن ،2008 ، ص61.

3 قواسم جميلة، هناء بن علي ،الاتصال الاسري و انعكاسه على التنشئة الاجتماعية ،(مذكرة ماستر ،علم اجتماع) كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم علم اجتماع ،الجزائر 2018 ص28،

ب. **التعريف الإجرائي :** هو جميع السلوكات المؤدية الى وجود علاقة متبادلة بين الوالدين و أبنائهم في الآراء ، و الأفكار و المشاعر التي تتسم بالحوار و التفاعل فيما بينهم .

4.7 الخير :

أ . **التعريف الاصطلاحي :** عرف الخير على أنَّه كُل عملٍ فيه رضا الله –تعالى– وثوابه، كما يدخُل فيه كُل عملٍ يكون وسيلة للترقي في مراتب أحد الكمالات؛ كالكمال الفكري، والخلقي، والسُلوكيّ، والإبداعي، والتعايش الجماعي، كما يشمل الوسائل المحققة للذات التي لا ضرر فيها ولا إعتداء على حُرمات الله –تعالى[1]

ب. **التعريف الاجرائي :** صفة إنسانية محددة، تتلاءم مع المصالح والأماني الإنسانية و تمارس بوجه عام تأثيرا مباشرا، على جماعة او فرد.

5.7 الشر :

أ . **التعريف الاصطلاحي :** يُعرف الشر على أنه كُل عملٍ فيه سخط الله –تعالى– وعقابه، وكُل وسيلةٍ فيها هُبوط في النقص المقابل للكمالات في الخير، كما يشمل على كل عمل يكون وسيلة لتحقيق آلامٌ وصعوبات لا طاعة لله –تعالى– فيها، ولا منافع أو مصالح تُرجى منها، وكذلك يشتمل الشر على المضار التي لا تتضمن منافع راجحة عليها، والمفاسد التي لا تتضمن مصالح راجحة عليها[2]

ب. **التعريف الاجرائي** : هي مرفوضة في المجتمع وما يعتبر مؤديا إلى الفشل والى مخالفة الغاية التي جعل الشيء لأجلها.

---

1 موضوع، لماذ خلق الله الخير و الشر ، بتاريخ **05–06–2022**، س **14:14**،

2 موضوع، لماذ خلق الله الخير و الشر ، بتاريخ **05–06–2022**، س **14:14**

6.7 التمثل :

أ. **التعريف الاصطلاحي :** هي نتاج عقلي إجتماعي ،عندما يتم تحديدها من خلال السياق الحتمي الذي ينخرط فيه الأفراد و الجماعات في تفاعلاتهم و إطارهم المرجعي لقوانين القيمة ،و يرتبطون بوضعهم و إنتمائهم الإجتماعي الخاص معا أشكال التفكير الإجتماعي[1] .

ب. **التعريف الاجرائي :** هو فعل فكري أو ذهني من خلاله يتم الربط بين شخص أو موضوع.

1 خالدي محمد ،تمثلات السلطة التنظيمية و واقعها في التنظيم الصناعي الجزائري(رسالة ماجيستر– تخصص عمل و تنظيم) قسم علم اجتماع كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة الجزائر ، ،الجزائر ،2006/2005 ص 15

8) الخلفية النظرية :

-1 النظرية التفاعلية الرمزية:

- مفهوم النظرية التفاعلية الرمزية : يدور فكر التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسين هما : الرموز bols.symو المعاني meanings في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل.

كما يهتم منظور التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم و سلوك الاخرين في المجتمع، إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن أفعالها لها معاني تتجاوز حدود الفعل المحسوس[1].

يعرف هربرت بلومر : التفاعل الرمزي بأنه خاصية مميزة و فريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس ، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون و يؤولون أفعال بعضهم البعض بدلا من الإستجابة المجردة لها ، إن إستجابتهم لا تصنع مباشرة و بدلا من ذلك تستند الى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم[2] .

إن التفاعلية الرمزية و بشكل خاص ،كما يتضح من توظيف بلومر لمقولة مؤشرات الذات عند ميد تقترف الخطأ ذاته الذي تتهم به الفكر السوسيولوجي الذي يرتكز على البناءات و الأنساق ، القوى الاجتماعية ،و المؤسسات و يبرز هذا من خلال إنكارها للقوى التي تؤثر في الفرد و تقع خارجة و تمثل الحقائق داخل المجتمع[3]

إن الرمزيون يرفضون هذه الطريقة في فهم المجتمع لأنها تتعامل مع الأفراد و كأنهم وسائط تعمل هذه البناءات من خلالها و تتجاهل ان الأفراد هم الذين يقومون ببناء مؤشرات الذات

-إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بنسبة إليهم

1 عبد النور محمد، المخيال و اعادة انتاج الرموز الاجتماعية ، (رسالة دكتوراه ،علم الاجتماع الثقافي)،علم اجتماع ، جامعة الجزائر -2-الجزائر ،2013/ 2014ص 28

2.طلعة ابراهيم لطفي ،كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم اجتماع ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة ، القاهرة ، ص 120/130

3. محمد عبد الكريم الحوراني ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع ،ط01 ، الاردن ،2008 ، ص28/29

هذه هي نتاج للتفاعل الاجتماعي الانساني [1]

- تدعو النظرية التفاعلية الرمزية الى إستقصاء الأفعال المحسوسة ، للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني و تعريفات المواقف ، و الرموز و التفسيرات و ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق إستخدام الرموز و تفسيرها ، و التحقق من المعاني أفعال الأخرين[2] .

- و تسعى هذه النظرية أيضا الى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخلية : أداء الأدوار ، و علاقات المركز ، و مشكلات الإتصال ، و إتخاذ القرارات و الصراع و حل المشكلات و المظاهر المختلفة الأخرى التي تسمح بتفاعل الأسرة و العمليات الكثيرة التي تبدأ بالزواج و تنتهي بالطلاق[3] .

2- البنائية الوظيفية :

- ركز باريتو على مفهوم النسق الإجتماعي ،معبرا به عن الوحدات الإجتماعية و خاصة المجتمع ليشمل معناه إفتراض النظر الى المجتمع كوحدة مكونة من أجزاء متداخلة و مترابطة ،أن أي تحليل للأجزاء لا بد أن يكون في إطار الوحدة الكلية للنسق[4]

- تتضمن الوظيفية دراسة الظاهرة في علاقاتها بنسق محدد ، و يشير هذا الى وجهين يتمثل الوجه الأول ما تقدمه الظاهرة لإستمرارية النسق و المحافظة عليه ، بينما يركز الوجه الثاني في تحليل الوظيفي على تفسير إستمرارية النمط السلوكي ، و يجتمع الوجهان في محاولة تفسير الظاهرة من خلال وظائفها.

---

1 نفس المرجع السابق ، ص 29/28

2 نفس المرجع السابق ص 29/28

3 عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،ط1،بيروت 1999،ص60

4 نفس المرجع السابق ص 62

- فيعمل كل مجتمع على مؤسسة هذه بحيث يصبح تمثلها من قبل الأفراد من معايير تقيم السلوك[1]

- و يتضمن معنى الإجماع وجود قاعدة ثقافية مشتركة ،تعمل على تماثل المعتقدات و التوجيهات و يتحقق هذا على مستوى الأفراد من خلال عملية التنشئة و عوامل الضبط ووجود نظام للنواب و العقاب .

إن النظرية البنائية الوظيفية لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة و تطورها بل تنظر إليها بوصفها نسق إجتماعي ذا أجزاء مكونة يربط بينهما التفاعل و الإعتماد المتبادل ، فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء و الكل[2] .

و تهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الإجتماعي ، و تهدف الى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري ، و بقية الأنساق المجتمع الأخرى ، و تركز أيضا دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الإجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة و منها دور الأب و الأم و الإبن و الإبنة ، على أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة و الجماعة ، و المجتمع الكبير.

ولهذا النظرية البنائية الوظيفية تهدف بإختصار الى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري[3]

و من أجل فهم سلوك الأفراد و الأفعال الصادرة عنهم و تفسير معانيها في عملية تفاعل الأفراد داخل محيط الأسري ،و دراسة العلاقات و مكونات الأسرة و تفسير التركيب و البناء الأسري داخل المجتمع و فهم أنساقها من خلال النظرية التفاعلية و النظرية البنائية التي إستندنا عليها.

1 ابراهيم عيسى عثمان ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1،الاردن،2008ص29

2 نفس المرجع السابق30

3 عبد القادر القصير ،المرجع السابق ص 32

الفصل الثاني

الاسرة و الاتصال الاسري

تمهيد

كانت الأسرة ولا تزال محور إهتمام العديد من المتخصصين في مختلف التخصصات ، وخاصة العلوم الإجتماعية ، ويعتبر الإنسان من حيث أهميتها الخلية الإجتماعية والتعليمية والإجتماعية الأولى والرئيسية.

الأسرة هي إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسيولوجي ويمكن دراستها من حيث السلوكيات التي تؤدي إلى التفاعل والإنحلال والسلوك الإجتماعي بين أفرادها ، وتحديد العلاقات مع بعضهم البعض ومن خلال معايير السلوك والقيم ، وكيف يقوم البعض بتأسيسها يصبح المجتمع المعترف به في مجموعات الأسرة واضحًا على أساسه. لهذا السبب نحاول أن نتطرق إلى الأسرة ، ما هي الأسرة في المفهوم ،و بالخصوص الأسرة الجزائرية .

1. الأسرة

1.1 تعريف الاسرة :

1.1.1 لغويا :

قال ابن منظور: أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته. أما الأسرة في اللغة فمعناها الدرع الحصينة، وأهل الرجل عشيرته، وأيضا بمعنى الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهذه المعاني تلتقي في معنى واحد يجمعها وهو قوة الارتباط [1].

2.1.1 إصطلاحا :

جاء في معجم علم اجتماع أن "الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج و الدم و التبني ، و يتفاعلون معا و قد يتم هذا التفاعل بين الزوج و الزوجة ، و بين الأم و الأب ، و بين الأم و الأب و الأبناء ، و يتكون منهم جميعا وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة "

إذن فالأسرة بحسب المعجم الإجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد (سواء الأب الأم و بين الزوج و الزوجة ، و بين الوالدين و الأبناء) يربط بينهم الدم و التبني ، مشكلين وحدة إجتماعية ذات خصائص محددة .[2]

3.1.1 فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة أسرة" إلى معيشة

الرجل و المرأة مها على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، و ما يترتب على ذلك

1 فيصل الغرايبية ،العمل الاجتماعي مع الاسرة و الطفولة ،دار وائل للنشر و التوزيع ،ط1 ،الاردن ،2012 ، ص13

2Josef Sumpf et Michel Hugues Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131

من حقوق و واجبات كرعاية الاطفال ؛ (فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل و المرآة)جزئان متكاملان أساس العلاقة بينمها المودة و السكينة و الرحمة،[1]

وهذا لقوله تعالى" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا و نساء "[2].

كما يعرفها القاموس الإجتماعي: «جماعة بيولوجية تتكون من رجل و امرأة "يقوم بينهما روابط زواجية، و يطلق على هذا الشكل الأسرة النووية.[3]

يعرف " **أوجست كونت** " الأسرة بأنها:" الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد." [4]

ويعرفها أيضا **أيميل دوركايم**: الأسرة هيئة اجتماعية ذات طابع قانوني وأخلاقي، ويلتزم أفرادها من زوج وزوجة وأبناء بجملة من الواجبات، والتي من بينها تحمل الآباء بشؤون أبنائهم والتكفل بهم.[5]

-وفي **المصطلح الإجتماعي** الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع.. من الزوجين والأبوين والأولاد، أو من الأسرة الصغيرة من الزوجين، وفي الأسرة الكبيرة الأجداد والآباء والأولاد والأحفاد، بينهم

1 مهدي محمد القصاص ،علم اجتماع العائلة ، بدون طبعة ، جامعة المنصورة 2008، ص 20.

2 -(سورة النساء: الآية 3) .358ص،

3 بسام محمد ابو عليان ،الحياة الاسرية ، بس ،ط1 2013 ص553

4 شبل بدران ،التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات) ، دار المعرفة الجامعيةالازاريطة الاسكندرية،2009 ،ص 104

5 فهمي سليم الغزلي و اخرون، مدخل الى علم الاجتماع ، دار الشروق ، مصر ،1992 ، ص214

رباط دم وعاطفة وصلة رحم أو بينهم علاقات جدية وموثوقة ومواريث وحقوق وواجبات. [1]

و قد عرف **الإعلان العالمي** لحقوق الإنسان الأسرة بأنها: الوحدة الطبيعية الأساسية للمجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة[2].

وقد عرفها **دولارد** بأنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج. ويكونون بينا واحداً، ويتفاعلون مع بعضهم البعض، في إطار من الأدوار الاجتماعية المحددة –كزوج، زوجة، أب، أم، ابنة، وأخ، وهم يحافظون على الثقافة العامة). [3]

4.1.1 الأسرة نظام اجتماعي :

إن إنتشار إنتقال الأسرة في جميع المجتمعات البشرية و أهميتها الحاسمة لإستمرار الإنسان و تكوينه على أساس شبه مستقر يقودنا الى دراسته كنظام اجتماعي .

و معنى نظام الأسرة " مجموعة الممارسات المتفق عليها في المجتمع لضبط عملية الإرتباط بين الجنسين الذكور و الإناث في الزواج ، و الأسرة و الإنجاب و تنشئة الأطفال" .[4]

و بالنسبة للبعض منهم ، الأسرة نظام يقوم على الدوافع الغريزية و القرابة و الأسرة البشرية لا تكاد تختلف عن عائلة الحيوان ، لكن الدراسة الإجتماعية و العلمية للأسرة لا تعتقد ذلك ، حيث نجد الدكتور علي عبد الواحد في كتابه :" **الأسرة في المجتمع** " أكد على ذلك من خلال إختلاف المؤسسات الأسرية بإختلاف المظاهر و الإختلافات في المجتمع [5].

1 فيصل الغرايبية ،العمل الاجتماعي مع الاسرة و الطفولة ، دار وائل للنشر و التوزيع ،ط1 ،الاردن ،2012 ، ص 13

2 .نفس المرجع السابق ص14.

3 عبد القادر القصير ، الاسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،ط1،بيروت، 1999 ص 37

4 نفس المرجع السابق ص38

5 نفس المرجع السابق ص38

إذا كانت الأسرة هي الخلية التي تشكل البنية الإجتماعية فمن الصعب إيجاد مجتمع من دون مؤسسة عائلية ، الأمر الذي يملي توجيهات خاصة للأسرة من حيث الزواج و القرابة و الأدوار المشتركة للأفراد و أفراد الأسرة و فرض عليهم الإلتزام بحدودهم ، فإن الأسرة كنظام إجتماعي تتأثر بعادات النظم الإجتماعية الأخرى .

2.1 أنماط الاسرة :

يعتبر تنوع الأشكال التي يمكن للأسرة أن تتخذها وفق للبيئات الإجتماعية المختلفة ووفق كذلك للفترات التاريخية ، إحدى أهم مميزاتها فتختلف الأسرة من مجتمع لأخر .

و أهمها في هذا المجال نجد عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي المعروف جورج بيترهيرديك المتمثل في قيامه بمسح شمل 250 مجتمعا بشريا.

و وجد من تحليله للبيانات التي حصل عليها أن هناك ثلاثة أنواع متميزة من التنظيم الأسري أولها و أساسها الأسرة النواة ، و ثانيتها الأسرة الممتدة ، و ثالثهما البوليجامية .[1]

1.2.1 الأسرة النواة :

الاسرة النووية أو النواة يطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية أو الزواجية ، و إسم الأسرة البسيطة و هي أصغر وحدة قرابية في المجتمع ، و هي بحق ظاهرة إنسانية عالمية إذ ثبت وجودها في كل مراحل التطور البشري ، و تعتبر النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر.[2]

1 دحماني سليمان ،في اشكالية نمط الاسرة ،العدد 10، ص30

2 جعفر صباح ،انماط التنشئة الاسرية و علاقتها بدافعية الانجاز ،(اطروحة دكتوراه–علم النفس الاجتماعي)قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2016/2015 ، ص 31–34

فنجد تفسير دوركايم للأسرة النواة يركز على الأسرة النواة كوحدة مستقلة عن نظام القرابة في المجتمعات الصناعية لكنه يظهر بوضوح الى عدم تفكك المجتمع ، نظرا لأن المجتمعات إستبدلت بالمجتمعات القرابة القديمة بمجموعات مهنية متعددة ، و قد أدت هذه المجموعات نفس أداء مجموعات القرابة القديمة في ربط الفرد و الوحدة الاجتماعية الأكبر بالمجتمع ككل من خلال هذا .[1]

أما بارسونز فأكد كذلك تمايز الأسرة النووية عن مكونات النسق القرابي في المجتمع الصناعي لكنه على عكس دوركايم يرى بأن الأسرة النووية بالمعنى الصحيح تمتاز بأنها منعزلة.[2]

2.2.1 الاسرة الممتدة :

إن هذا النوع من الأسر يشمل أفراد من شكل أوسع و تظم عدة أجيال ،الأسرة الممتدة تكون أكبر عدد من الأسرة النواة و هي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد حيث تظم الأب و الأم و الأبناء المتزوجين و غير المتزوجين و الجد و الجدة و الأحفاد يعيشون في بيت واحد أو بيوت متجاورة و يتساعد الجميع لتوفير حاجات الاسرة و غالبا ما يجمع بينهم عمل معين كالإنتاج الزراعي في المجتمعات العربية و البلدان الإفريقية و الأسيوية و أمريكا اللاتينية .[3]

و من خلال الدراسات نجد أن الأسرة الممتدة هي إمتداد لثلاث أجيال ، من أول جيل الجد و الجدة ، الجيل الثاني الأب و الأم ، الجيل الثالث الأحفاد و نجد الأسرة الممتدة هي النمط السائد في الدول

1 Nadine le faucheur ,les familles dites mononarentales ,in la familles l'État savoirs, François (sous dir),la decouverte,paris,1991,pp67/69

2 جعفر صباح ، نفس المرجع السابق ،ص33

3 جعفر صباح ، نفس المرجع السابق ص34

العربية برغم من التطورات التي حدثت على الأسرة التي ساعدت على التحول في نمطها و ظهور أسرة نووية التي تقلص حجمها الى أب و أم و الأطفال الذين ساهموا في تغير أنماط الأسرة.

3.1 العلاقات الاسرية :

الأسرة هي الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والطفل وتلعب الدور الأبرز في تكوين سمات الشخصية الطبيعية أو الإشكالية ، ويعيش الطفل مع الوالد ويكتسب المثل والقيم الإجتماعية في تفاعل مستمر معه وعلاقتهما، تعلم الأخلاق واللغة والمعتقدات والقيم له ولأبنائه في بيئة منزلية.

غالبًا ما تستفيد الأسر الحديثة من ثمار مشاركة التكنولوجيا والمعلومات والمعلوماتية الوفيرة عبر الإنترنت ، والتي من المتوقع أن تجذب إنتباه نسبة كبيرة من أفراد الأسرة.

بالإضافة إلى تغيير هيكل الأسرة لجعلها نواة صغيرة. إن تأثير هذه الإجابة على إكتساب وقبول العادات والقيم والمواقف والمعتقدات الشخصية يتحقق من خلال التفاعلات التي تحدث داخل الأسرة.

تنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين ، وهما العلاقات الأسرية الداخلية: العلاقات بين الزوج والزوجة ، والعلاقات بين الوالدين والطفل ، والعلاقات بين الأطفال ، والعلاقات الأسرية الخارجية القائمة على العلاقات بين الزوج والزوجة. أفراد الأسرة مع الأقارب سواء عن طريق الدم أو المصاهرة.[1]

2. الاسرة الجزائرية :

1 معن محمد –اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية و الاجتماعية–قسم علم النفس–كلية التربية –جامعة اليرموك–2017 ص 84.

1.2 مفـهوم الأسرة الـجزائـريـة :

عرف مصطفى بوتفنوشت الأسرة الجزائرية على أنها": عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد " الدار الكبرى "عند الحضر و الخيمة الكبيرة عند البدو " إذ نجد من 20 إلى 60 شخص او أكثر يعيشون جماعيا و يضيف بأنها إنتاج جماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد فيه .

و في مجتمع تطوري أو ثوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع و ظروف التطور لهذا المجتمع ، فالأسرة كما يوضحها بوتفنوشنت مرآة عاكسة للمجتمع، إذ يرتبط تطورها بتطور هذا الأخير سواء من الناحية البدائية أو الوظيفية .[1]

ما يعرف قانون الأسرة الجزائري الأسرة في نص مواده، و بالتحديد في المادة الثانية حسب آخر تعديل له و ذلك بموجب أمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير سنة 2005 بأنها: " الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة ".

وهنا يركز المشرع الجزائري على مجموع الخصائص والسمات التي ينبغي أن تتوفر في الأسرة، وهي قوة العلاقات والترابط والتلاحم والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة التي تجمع بين أفراد الأسرة مما يحقق التماسك الأسري.[2]

1 مشري زوبيدة–مجلة العلوم الانسانية –محور الضبط الاجتماعي في الاسرة الجزائرية–العدد الرابع–2015–جامعة سكيكدة–الجزائر2–ص259

2 نفس المرجع السابق ص259

2.2 مراحل الاسرة الجزائرية :

1.2.2 الآسرة الجزائرية خلال العهد العثماني 1518_ 1830:

عرفت الجزائر خلال العهد العثماني بنية إجتماعية مختلطة ومتنوعة حيث شملت الأتراك العثمانيين و الكراغلة البربر الأندلسيون اليهود والزنوج.[1]

حيث يتشكل النوع القائم في إنعكاس على مظاهر الحياة الأسرية بالإيجاب وبالسلب وتتمثل بشكل بارز في القيم الإجتماعية أي إنه يرفع حياة الأفراد ويتجاوز علاقتهم وهو من نجده في المعاملات الإقتصادية بين الزوج والزوجة أي تمثل الزوجة في الكثير من الحالات الإحتياطات المالية للزوج .

فنجد الزوج يقترض من زوجته من أجل الإنفاق منها على أسرته يشتري عقارات يكون بحاجة إليه..... وغير وغيرهم المتطلبات الزوج إتجاه عائلته حيث يتم توثيقها في عقود تحرر في المحكمة الشرعية كدليل عند الزوجة توريها متى إحتاجتها وهذا بشكل خاص .

في حالة وفاة الزوج الذي يتم تسوية ديونه لها من خلال دائرة المحاكم الشرعية حتى تسترد زوجته الدين المستحق لها تستلمها زوجته من التركة وعليها تقديم ما يثبت الدين الذي يكون الزوج والزوجة موثقونها من قبل كذلك الحال إيواء وفاتها لكن بعض الأزواج لا ينتظرون وفاتهم لتسوية ديونهم لزوجاتهم في عقاراتهم بدلا من ذلك يقومون ببناء مستوطنات بأنفسهم بينما كانوا على قيد الحياة[2] .

1 صالح فركوس–المختصر في تاريخ الجزائر–دار العلوم للنشر و التوزيع–بدون طبعة–1962–الجزائر–ص126

2 فاطمة الزهراء قشي–الاسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني–(رسالة دوكتوراه–التاريخ) قسم التاريخ–كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية–جامعة منتوريقسنطينة–2006–ص 45.

والقيم الإجتماعية المتجسدة في تعبيرات الحياة الأسرية هي ما نجده في المؤسسات الملكية وتتجلى في عنصرين أساسيين :

أولهما إستخدام الملكية في الخدمات الخيرية لتحقيق التكافل الإجتماعي داخل الأسرة بوسائل خيرية مختلف فضلا عن التبرعات و والوصايا وتستفيد من هذه الخدمات فئات إجتماعية ومؤسسات عامة عديدة منها الفقراء والأيتام والطلاب والمدرسون والمساجد درس العيون حتى العسكري لكن بالإضافة إلى تلك الفئات والمؤسسات .

وهناك فئه متميزة تستفيد من الخدمات الخيرية التي تقدمها الأسرة وهم يستحقونها لإرتباطها المباشر بالبيئة الأسرية أي فئة المستفيدين[1]

و يقوم بعض الأباء والأمهات على ضم الأيتام الى أسرهم لرعايتهم بالنفقة والملابس التي يرتدونها العديد من العائلات القيام بها وتقوم بعض العائلات بضم طفل واحد والبعض الأخر يضمن أكثر من طفل أي إستخدام إعطاء الصداقات المذكورة وتخصيصها لجزء من ممتلكاته.

ولا نجد هذا التكافل داخل الأسرة على الأيتام فقط أو الفقراء والمؤسسات الخيرية بل نجده في الزواج بالأرامل الزواج الأخ بزوجة أخيه المتوفي التي يكون لها أولاد حتى لا تتزوج برجل أخر يقوم بتربية أولاد وذلك لمنع تشتت الأولاد[2]

1 نفس المرجع السابق ص 55.

2 نفس المرجع السابق ،ص 56.

ومن القيم الإجتماعية التي كانت فائدة في العهد العثماني هي واحدة من القيم الأساسية التي تبنى عليها الروابط الأسرية بعضها البعض داخل المجتمع يأخذ هذا العديد من الأشكال بما في ذلك طريقة البناء نفسها التي يتم تنفيذها وفقا لنظام معين.

ونجد في العلاقات الأسرية جوانب سلبيه حيث يتم تعنيف الزوجة من طرف زوجها وإلحاق الضرر بها من ظلم وعنف جسدي وإنقطاع زوجها من خلال سفره او يقوم الزوج بحرمان زوجته من الورث الذي هو وقف.[1]

2.2.2 الاسرة الجزائرية اثناء الاستعمار:

أدى الوجود الاستعماري للجزائر إلى نشوب صراع بين ثقافتين لهما أصول تاريخية مختلفة ومتضاربة وتقاليد ومفاهيم ووجهات نظر للحياة ، واعتقدت إحدى الثقافتين أن لديها المكونات الفردية التي تحكم السياسة والاقتصاد والثقافة. ونتيجة لذلك ، إلتزمت الحكومة الفرنسية ، منذ إحتلال الجزائر عام 1830 ، بسياسة التفكك الإقتصادي والإجتماعي ، التي فرضت بالقوة والقانون, تدمير الهياكل الإجتماعية التي كانت قائمة قبل الإستعمار من خلال القضاء على الملكية يمنح الأفراد الحق في إحتكار حصصهم والتصرف في الزراعة أو المراعي ، فضلاً عن الحقوق في الأرض دون أصحاب الممتلكات الاستعمارية والمستقرة.[2]

لكن أعظم تفكك إجتماعي شهده المجتمع الجزائري خلال الحقبة الإستعمارية كان في سنوات حرب التحرير من 1954 إلى 1962. يرصد كل من بيير بورديو وعبد المالك سعيد بعض هذه التحولات

1 نفس المرجع السابق ص 57.

2 عتيقة حرايرية ،(مجلة هيروديت للعلوم الانسانية و الاجتماعية: مراحل و خصائص تطور الاسرة الجزائرية من اجل فهم و تفسير التحولات الحاصلة)العدد06 جوان 2018 كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، ص20،

في كتابهما " le déracinement" ,أدت نية القضاء على الإستعمار إلى طرد سكان الريف من أراضيهم وإرغامهم على العيش في مخيمات مخصصة لهم ، وذلك لتحقيق استراتيجيتين: قطع مصادر الإمداد ومنع السكان من الإتصال بالثوار من جهة. والسيطرة على الآخر والسيطرة على كل هؤلاء السكان[1].

رغم كل الإعتداءات والتهديدات على المجتمع الجزائري لم تدفع بالأسرة إلى إيجاد حل سوى تبني إستراتيجية لحماية فرديتها ومكاسبها من سيطرة الآخر على أسلوب حياته وتاريخه وثقافته. .. وكل ما يتعلق بالأشياء الحديثة. مثل كل المجتمعات العربية الأخرى ، لدى الجزائريين آليات وآليات للدفاع عن النفس من خلال الإندماج والإنطواء ، مما يعني أن العائلات تختار الإنغلاق أمام الفضاء الإجتماعي والآفاق من أجل الحفاظ على قيمتها وقدرتها على التنظيم. وهكذا تصبح الأسرة المصدر الوحيد للحقيقة والوئام للمجتمع بأسره ، لكن هذا يؤثر على قدرته اللاحقة على

التحول كما شكل تدخل المستعمر المستمر ومحاولاته المتكررة والمتكررة للتدخل في شؤون الأسرة الجزائرية من خلال سن قوانين قللت من سلطة الرجل على المرأة. تضمن النص القانوني الأول في هذا الشأن ، في مايو 1930 ، عدم القدرة على إبرام عقود زواج للفتيات قبل بلوغهن 15 عامًا ، وهي الخطوة الأولى في محاولة الحكومة الفرنسية إدخال النساء الجزائريات في فصولها الدراسية. هذا الأساس

1 نفس المرجع السابق ص22

القانوني ظاهريًا هو حمايتها من الإكراه ، لكن الزواج المبكر يبحث في الواقع عن ثغرات في القلب ويستغلها. في الحقيقة ، هو دخول الأسرة الجزائرية للسيطرة عليها. وهذا يتم شيئًا فشيئًا. .[1]

رغم الظروف المعيشية السيئة للمرأة الجزائرية وهيمنة الرجل عليها ، إلا أنها لم تهتم بجهود ومحاولات الحكومة الاستعمارية إنما حافظت على البناء الأسري في شكله التقليدي المحافظ، القائم على تقسيم الأدوار والوظائف على أساس الجنس، بل كان لها د ور أساسي في إعادة إنتاج هذه الوضعية في كل أسرة، ربما كأسلوب من أساليبها الخاصة في المقاومة والرد على المستعمر. ونتاجا لهذا التدخل الذي باء بالفشل في جل مراحله ، اثبت للإدارة الاستعمارية الاستيطانية عدم قدرتها على ، اختراق الأسرة الجزائرية وإخراج المرأة من محيطها الأسري الضيق ومن سيطرة الرجل[2]

الواقع أن هذه القوانين زادت في تأزيم وضعية المرأة، لأنه كلما زادت محاولات التدخل الأجنبية للإدارة الإستعمارية في شؤون الأسرة الجزائرية زاد إنغلاق المجتمع على نفسه، وأسقط بعض الحقوق عن المرأة، بحجة حمايتها ولأنها رمز لشعوران هما (الإحتشام أو الحياء والعـــرض أو الشرف) وقد " رفعا إلى مصاف الموجبات، وهما يمارسان رقابة إجتماعية قوية على أعضاء المجتمع، ويبقى أن للحياء والشرف جوهرا قرآنيا، وأنهما يحددان رؤى إجمالية للعلم مبنية على قواعد مطلقة هما يشكلان جزء ،من تربية كل ناشئ جزائري[3]".

1 نفس المرجع السابق ص 23

2نفس المرجع السابق ص24

3 نفس المرجع السابق ص 25

تمثلت القفزة التي حققتها هذه المرحلة للأسرة في مشاركة المرأة في ثورة التحرير ، والتي غيرت بشكل جذري المستوى المعترف به سابقًا من العادات والتقاليد ، وخلقت دورًا ومكانًا مختلفًا عما كان عليه وقت إندلاع الحرب. ثورة التحرير 1954. تقف المرأة إلى جانب شقيقها ، والرجل يحمل السلاح في النضال ، وهنا تكتسب المرأة الجزائرية أدوارًا جديدة في الداخل والخارج ، ويأخذ الرجل أدوارًا إضافية تتجاوز المهام الأساسية التي يؤديها ، وإنضمت العديد من النساء الجزائريات إلى الثورة ، وأوجدت صفوف مجاهدي الجبال مكانة جديدة للمرأة ، لأن الرجال ، لا الآباء ولا الأزواج ، إستطاعوا إيقافها ، وحرمانها من الشرف في النضال من أجل الإستقلال الوطني والحرية وعلى طريق النضال.[1]

و منه نستنتج من خلال الدراسات أن الأسرة الجزائرية عبر مسار تشكلها شهدت عدة تحولات ساعدت في تشكيلها على ما هي اليوم عليه عبر مراحل تاريخية من خلال التحولات في البنية الإجتماعية و النمطية للأسرة و إحتكاك الثقافي من العهد العثماني وصولا إلى الإستعمار الفرنسي إلى ما هي عليه اليوم .

1 نفس المرجع السابق ص 24

3.2.2 الاسرة الجزائرية ما بعد الاستقلال:

لقد شهد مجتمع ما بعد الإستقلال الجزائري العديد من التغييرات ، فالتحضر والتصنيع والتحديث هي ثلاث عمليات إجتماعية معروفة في المجتمع الحديث ،كان لها أكبر الأثر على الأسرة وعملها ، على الرغم من أن الفترة الاستعمارية دفعت بقواعد التحديث المادي إلى العصر الحديث.[1]

وتخلصت الجزائر من جوهر الاقتصاد الرأسمالي ، ببناء بعض المدن أو الضواحي الأوروبية الحديثة في المدينة القديمة ، وفتح بعض المناجم ، وإنشاء بعض المدارس والمعاهد البحثية ، إلخ ، لتعميم نظام الأجور وصرف العملات. التحديث لم يفيد الشعب الجزائري الواسع الذي ساهم فيه وعانى من آثاره النفسية والإجتماعية والإقتصادية ، إنهم ما زالوا فقراء ومحرومين . وهذه التراكمات تشكل المجتمع ، والجزائر ، مثل الأمة ، مرت بتغيرات سريعة وجذرية تعكس بنية الأسر وتشكيلها ووظيفتها وحياتها[2].

وسلوكيات جديدة لم تشهدها العائلات التقليدية من قبل ، تدفعها للانتقال من الحياة الريفية إلى الحياة الحضارية ، والبحث عن حياة جديدة تساعدها على تلبية متطلباتها. كان سبب تكوين الأسرة النووية إكتشاف أن الأسرة الممتدة لم تعد سمة من سمات المجتمع الجزائري ، خاصة في المدن الكبرى ،

1 نفس المرجع السابق ص 25

2 نفس المرجع السابق ص 25

حيث بدأ شكل الزواج أو الأسرة النووية بالانتشار ، وتحدث العديد من التغيرات الإجتماعية والإقتصادية و تستمر في التأثير على المجتمع بطرق مختلفة[1].

وبالتالي ، فإن عملية إختزال الأسرة الجزائرية إلى الأسرة النواة ليست مجرد نتيجة للتنمية ، بل تنبع من جهود هذا النظام الاجتماعي لتلبية الإحتياجات والتوحيد. لكن الأمور تغيرت في وسط المدينة حيث أصبح معاشها التقاعدي يعتمد على راتبها أو دخلها الشهري من العمل المأجور. [2]

لا ينقسم تقسيم الأسرة في هذه المرحلة إلى مجموعة من العائلات المتجاورة التي تعيش في نفس المنطقة الجغرافية ، بل إلى أسر منفصلة لدعم أفرادها ، ما يسمى بالعائلة النواة ، بما في ذلك الأب والإبن غير المتزوجين. لذلك ، لم يعد بإمكانهم العيش في ظل مجموعة قرابة ممتدة والعمل كوحدة كاملة متحدة بظروف العمل والمعيشة.[3]

أصبح هذا النوع من الأسرة هو الشكل الأكثر شيوعًا اليوم ، فقد فقدت الأسرة التقليدية طابعها ، لذلك أصبح مبدأ الحياة الجماعية الناتج عن حركة الأفراد شكلاً جديدًا من أشكال الحياة ، منزل منفصل. أصبح التماسك القوي للروابط والعلاقات الداخلية ، المميزة للزواج والأسرة ، والقائم فقط على العلاقة الزوجية ، حقوقًا قانونية وخاصة بموجب القانون المدني ، لتحل محل السلطة المطلقة للأسرة. [4]

1 نفس المرجع السابق ص 25

2 نفس المرجع السابق ص 26

3 نفس المرجع السابق ص 26

4 نفس المرجع السابق ص 26

علاوة على ذلك ، تعتمد الأسرة أكثر على موافقة الزوج والزوجة لتنظيم حياتهما الزوجية وتسيير شؤونهما طواعية. شرط إستخدام موانع الحمل ، مما يدل على مدى التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تمر بها الأسر في الجزائر . ومن هنا نجد أن الأسرة الجزائرية منذ الإستقلال مرت بالعديد من التغييرات منها :[1]

– إبتعاد الأسرة عن وحداتها القرابية، فلم تعد هذه الأخيرة تهتم بتماسكها العائلي في ظل الأسرة الزواجية الصغيرة، التي شهدت تحررا كبيرا لأفرادها الذين إكتسبوا إمتيازات متعددة، فلم تعد القرابة هي شكل موارد الأسرة ككل كما كان في ظل الأسرة الممتدة التقليدية. أي علاقات على أساس السمات المشتركة، وعليه فإن العلاقات والروابط العائلية فقدت في هذه الحالة طابعها الإلزامي كضرورة صلة الرحم.[2]

من ناحية السلطة، لقد تغير عن التغيرات في نمط الأسرة ونظامها الّإقتصادي والإجتماعي أنماطا وسلوكيات فردية مختلفة، فنجد الأب العامل في المصنع أو في الشركة قد إكتسب أنماطا وسلوكيات فردية مختلفة عن خبراته،

وكذلك فإنه يكون قد كون علاقات إجتماعية مع فئات إجتماعية ومهنية مختلفة غيرت من ذهنياته ورؤيته التي كانت منحصرة في حياته التقليدية المسيطرة، ويصبح هذا التغير شاملا كل أعضاء الأسرة، و إستقلالية الأفراد من السلطة الأبوية.[3]

1 نفس المرجع السابق ص 26

2 نفس المرجع السابق ص 27

3 نفس المرجع السابق ص 27

– على مستوى نظام الزواج، أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسر التقليدية، لكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أسرتين وإنما أصبح يقوم على التوافق وحرية إختيار الشريك الذي يحتم على الزوجين تحمل مسؤوليات هذا الإختيار. [1]

– على مستوى القيم، فنجد على أنها مرتكزة على ما هو مادي، ليست روحية أخلاقية كما كانت من قبل، أي قيم مادية بعيدة عن العادات والتعاليم الدينية، لهذا نجد أن الدين في المدن ليس له وضوحا كما هو واضح في الأرياف. لكن رغم هذه التغيرات بقيت الأسرة الجزائرية المستحدثة إلى حد بعيد متمسكة بقيمتها[2].

– مكانة ووضعية المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة، لقد مرت مكانة ووضعية المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة بمراحل 5 من التغير أين تخلصت ولو جزئيا من القيود والسيطرة التقليدية، فنجدها في الوسط الحضري تحض ببعض المكانة داخل الأسرة، لكون شكل الأسرة المعاصر قد أصبح مختلفا عن الشكل التقليدي حيث أصبحت المرأة تشارك في السلطة وكذا في ميزانية الأسرة، ولم تعد تلك المرأة التي هي البنت أو الزوجة المنعزلة والمتحفظة أمام الرجل، ولم تعد تحت سلطة الأب، الزوج والحماة مع محافظتها على الإحترام لكل منهم.[3]

1 نفس المرجع السابق ص 27

2 نفس المرجع السابق ص 28

3 نفس المرجع السابق ص 28

والتغير أيضا يكمن في أن الرجل الجزائري وإلى وقت قريب لم يقبل أن تتولى المرأة إعالته وإعالة الأسرة ولا أن يأخذ شيئا من مالها وإلا سيكون محل سخرية معارفه وأصدقائه. لكن هذه الفكرة تلاشت تدريجيا أمام التحول الاقتصادي وغلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، فأصبح راتب واحد لا يكفي لسد النفقات مما جعل الشاب يقبل على الزواج من المرأة العاملة ليشتركا في مواجهة الحياة، بل أصبح يشترط أن تعمل الزوجة بعد الزواج لتقاسم أعباء الحياة سويا، في حين أنه ومنذ سنوات من قبل كان يشترط أن تترك العمل وتمكث في البيت للتفرغ له ولأولاده.[1]

وهنا يكمن التغير في أن مشاركة المرأة في العمل وإقتحامها الميدان بقدر ما أعطاها موقعا محترما داخل الأسرة بقدر ما زادها مسؤولية، خاصة لما إستقال الرجل وتراجع عن العديد من أدواره الأسرية أو ما يعبر عنه المختصين في علم الإجتماع بالإنسحاب الإجتماعي. [2]

من خلال الدراسات و الإستنتاجات التي توصلنا اليها نجد أن الأسرة الجزائرية مرت عبر مراحل تاريخية و عوامل تاريخية ساعدت على تشكلها على ما هي عليه اليوم من خلال التحولات في البنية الاجتماعية و الإحتكاك الثقافي من العهد العثماني ثم الاستعمار الفرنسي وصولا إلى الأسرة الجزائرية الحديثة ، إلا أن الأسرة الجزائرية مرت عبر مسار التحولات التي عاشتها ساعدت في تشكلها.

1نفس المرجع السابق ص 29

2 نفس المرجع السابق ص 29

3. الاتصال الاسري

1.3 تعريف الاتصال الأسري :

هو الإحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة و الذي يتم عادة عن طريق المعاشرة سواء الحوار اللغوي أو التواصل المعيشي والتفاعلي داخل المحيط معين ، و هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج و الزوجة و الأبناء بم تحدده الأسرة، و يقصد بها أيضا طبيعة الإتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة من تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة و بين الأبناء والآباء وبين الأبناء بأنفسهم[1].

2.3 واقع الاتصال الأسري في الأسرة الجزائرية :

طرأ على المجتمع الجزائري عدة تغيرات مست مختلف الميادين الإقتصادية

والإجتماعية والسياسية والثقافية.....وبما أن الأسرة جزء من المجتمع فهي تتأثر بهذا التغير والتطور.

ونجد الأسرة الجزائرية حديثا تختلف عن الأسرة سابقا وأبرز تغير حدث هو ظهور و إنتشار الأسرة النووية التي جعلت نمط الاتصال بين أفرادها يتغير بتغير الظروف المحيطة بهم كالمستوى الإقتصادي والمستوى التعليمي لأفرادها، لذان تعتبر أن من أبرز العوامل المتحكمة في هذا التغير،

فتغير طبيعة الاتصال بين الوالدين والأبناء وإنتقالها من المتسلطة الى الديمقراطية و إنتشار روح الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة لخير دليل على هذا التغير، لكن هذا لا يعني عدم وجود أسر لا زالت تعيش على الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على سلطة الأب الذي يتحكم في زمام الأمور ويدير شؤون الأسرة ، حيث يتحمل إحتياجاتهم المادية والمعايشة.

1 مرغاد زينب، مجلة علوم الإنسان والمجتمع لاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا ، العدد 09 ، 2014 ،ص223

وكان الأب متسلطا حيث يتدخل في أخذ القرارات الهامة في حياة أبنائه الشخصية، فكان يختار لإبنه الزوجة ولإبنته الزوج وغالبا ما يكون من الأقارب وليس من حقيهما معارضة ذلك.

والشكل الحديث للأسرة الجزائرية غير أمورا كثيرة لم تكن في السياق من بينها أن الزوج وزوجته، أصبحا يبحثان في القضايا والأمور التي تتعلق بحياتيهما بعيدا عن تدخل الوالدين وبطريقة تعتمد على النقاش والحوار البناء بينيهما وبين أبنائهم ، ونشير هنا إلى وجود عوامل تحكمت في هذا التغير من بينها العامل الإقتصادي وإرتفاع المستوى التعليمي خاصة لدى الإناث .

حيث أصبحت تستشار في عدة أمور لم يكن لها رأي فيها في السابق، كذلك التغير في المبادئ والقيم والإتجاهات بسبب الإنفتاح على الثقافات الأخرى كل هذه الأمور أثرت على الإتصال في الداخل.

أخذت العلاقة بين الأب وإبنه في البيئة العائلية الحديثة طابع الحوار الذي لا يكون في شكلا للتعصب أو فرض للرأي بل يتميز بالتفاهم والنصيحة أما العلاقة بين الأخوة فقد أصبحت أكثر إنفتاحية حيث يثير الأخ وأخته مواضيع مختلفة للمناقشة.

3.3 مجالات الاتصال الأسري:

يشمل الاتصال الأسري مجالات عديدة وهي كالتالي:

1.3.3 العلاقة بين الزوجين: علاقة تقوم على الحقوق الزوجية لكل منهما ، ومسؤولياتهما في دعمها أطفالهم وقراراتهم الأسرية ، وكل من أدوارهم في المسؤوليات الإجتماعية والإقتصادية للأسرة.[1]

2.3.3 علاقة الأب بالطفل : تقوم هذه العلاقة على تعليم قيم الأطفال المستوحاة من القوانين والمعايير الإلهية لذلك ، يقوم الآباء بتعليم أطفالهم القيم والحقائق والمفاهيم وأنماط السلوك وكل ما يريدونه والإبتعاد عنه لكل ما هو غير مرحب به ، مثل طريقة الأكل وطريقة اللبس وطريقة التعامل ، يتم ذلك من خلال التكرار أو التقاليد أو الممارسة أو السلطة الأبوية.[2]

3.3.3 علاقات الأشقاء: وجدنا أن العلاقات بين الإخوة تتميز بالقوة والتضامن ، حيث يتمتع الأبناء الأكبر سنًا بمكانة أعلى من الأبناء الأكبر سنًا ، لأنه يمثل والده ، يصدر الأوامر لإخوته أو على الأقل هددهم بمعاقبتهم ومعاقبتهم بإظهار الطاعة والاحترام، سيرفع أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة، من إخوته الصغار ،خاصةً أنه عادةً ما يتولى المسؤولية مسؤوليات تجاه الأسرة ورعاية الأشقاء بعد وفاة الأب أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة الأسرية.[3]

---

1 جميلة قواسم ، هناء بن علي ، الاتصال الاسري و انعكاسه على التنشئة الاجتماعية ،(مذكرة ماستر ،علم اجتماع) كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم علم اجتماع ،الجزائر ،2018 ص 28.

2 نفس المرجع السابق ص29.

3 عبد الحميد جديد–(مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية : مستوى الاتصال الاسري و مظاهر الانتقال من عصر الادوار لعصر العلاقات)– العدد 34–جوان 2018––كلية الانسانية و الاجتماعية– الاغواط ص77–78

4.3 أنواع الاتصال الأسري : يستمد الاتصال الأسري أنواعه من أنواع الاتصال العام بكل أشكاله، العامة وما يتغير بينهما هو الأساس الذي يقوم عليه كل نوع في الإتصال بشكل عام ، أما الإتصال الأسري ، فكل شكل من أشكاله يمكن أن يتكون من كل أنواع الإتصال.

1.4.3 الاتصال الزواجي: يأخذ معناه من أسمه فهو الإتصال الذي يكون بين الزوجين، وهما رجل و إمرأة يرتبطان مع بعضهما لتشكيل وبناء أسرة، ومن الناحية الشرعية الإسلامية، الزواج هو الطريقة التي سنها الله سبحانه وتعالى للإنسان للذكر والأنثى من أجل الإرتباط و التكاثر والحفاظ على الجنس البشري، شريطة أن تتوفر فيهما بعض الشروط أهمها البلوغ، والقدرة.[1]

ونلاحظ مما سبق أن الزواج يقوم على أساس عملية الاتصال، ويتبين من خلال الدور الذي يلعبه الذكر والأنثى، ويمكن له في هذه الحال أن يضم كل أنواع الاتصال اللفظي والغير لفظي، والمباشر والغير مباشر ، والشخصي، والذاتي والجماعي، والجماهيري، ويتحدد النوع في الاتصال الزواجي بحسب الموقف الحياتي الذي يعيشه الزوج.

ويظهر فيه نوع آخر من أنواع الاتصال وهو

2.4.3 الاتصال الشخصي (الفردي) في الزواج: ويكون عندما يبدأ الذكر عملية البحث عن شريكة حياته، ويتطلب منه هذا الأمر المناقشة والحوار، وتقليب

1 نفس المرجع السابق،ص83

الأفكار وتكوين صورا ذهنية وملامح عامة للمرأة التي يريد أن يرتبط بها، ويكون هذا على أساس الميل العاطفي، أو الإجتماعي، أو المالي، أو الجنسي.

ويختلف أساس الإختيار من فرد لآخر ولكنه يكتسي الطبيعة الثقافية والإجتماعية والعادات والتقاليد التي يتم بها الإقتران في البيئة التي يعيش فيها الفرد كما يلجأ الذكر في كثير من الأحيان إلى إستعمال وسائط أخرى للإختيار الزواجي مثل العائلة الأقارب أو الأصدقاء .

وهو بهذا يستعمل نوع آخر من الإتصال وهو الإتصال الجماعي في الزواج: ويمثله إتصال الفرد بعائلته ، أو أصدقائه أومن يثق بهم ليكون إختياره مناسب للزوجة، وهو بهذا يجري محادثات معهم حول

المقومات والمعايير التي يختار بها الزوجة كما يمكنهم أن يقوموا بإتصال مع مجموعة من الإناث من أجله ونشير هنا إلى أن عملية التواصل والإتصال في هذا الجانب تكون تبادلية وليست خطية، بمعنى أن الموقف في العملية الاتصالية أو مرحلتها هي التي تحدد دور المرسل والمستقبل، وبما أنه إتصال إنساني فكل الأطراف فيه تلعب الدورين معا وعادة ما يحدث هذا الإتصال بصورة لاشعورية ولا يلقي لها الإنسان بالا في تعاملاته، ولكنه ضروري جدا ولولا عملية الإتصال لما تم الزواج أو تكونت أسر وبالتالي فأن أصل المجتمع هو الإتصال الوالدي في الزواج : بعد ما يتم الإختيار

والإتفاق على الإقتران وتم الزواج بين الرجل والمرأة ينتقل الإتصال بكل أنواعه إلى أشكالا أخرى فتتبدل الأدوار، وتتضح المهام من خلال التنشئة الإجتماعية للرجل على أنه المسؤول عن تدبير شؤون

الأسرة المادية والبحث عن مصادر النفقة والتمويل لها، لتلبية حاجياتها، ويتضح أسلوبه في الإتصال من خلال هذا الدور بينما تكون الأم العنصر الحنون الذي أنشأ تهيئة الجانب النفسي والعاطفي للأسرة وتحقيق السكن والمودة بينها وبين زوجها، ويبنى إتصال على هذا النحو، ويكون بشكله اللفظي أو الغير لفظي، أو الجامعي أو الفردي، ....الخ نظرا للموقف الإتصالي ولحاجة كلا الطرفين.[1]

ويستمر هذا النوع من الإتصال في التطور مع كل مراحل حياة الأسرة، فبداية الزواج تفرض شكلا معينا ، وعند إستقبال الإبن الأول يتطور نموذج الإتصال، وهكذا إلى غاية كبر الأبناء وظهور أنماط المعاملة الوالدية من أجل تأهيلهم وتنشئتهم لدورة حياة جديدة، ثم يعود بين الزوجين كبار السن الإتصال بنمط آخر وبمتطلبات أخرى خاصة بالمرحلة العمرية التي هم فيها، وربما أهم شيء يحتاجانه في هذه المرحلة هو الحاجة إلى التواصل مع الآخرين.[2]

و من هنا نجد ان أنواع الإتصال الإنساني وأشكاله تتحدد وفقا لظروف الحياة التي يعيشها الإنسان، ووفقا للمرحلة العمرية وللحياة الإجتماعية التي يكون فيها، غير أن أهم سمة فيه هي التبادل في الأدوار بين عناصر الإتصال الخمسة، والإستمرار في الإتصال على كل حال يكون عليه الفرد فلا يستطيع الفرد مطلقا الإستغناء عن عملية الإتصال.

1 عبد الحميد ، نفس المرجع السابق، ص79.

2 نفس المرجع السابق ،ص 80.

خلاصة الـفـصل

من خلال ما تطرقنا اليه حول الأسرة و مفاهيمها و أنماطها و أشكالها ، و أيضا الأسرة الجزائرية و مراحل تطورها ... ، ثم ذكرنا الإتصال الأسري و أشكاله بإعتباره يلعب دور أساسي في خلق علاقات التواصل المستمر في الأسرة و ذلك من أجل جعل الأسرة متماسكة و مترابطة و خلق الحوار الدائم و الفعال و فهم القيم و المعايير التي يتحكم في الأسرة .في الأخير نستنتج أن الأسرة لها أهمية في المجتمع و خاصة في المجتمع الجزائري الذي شهد عدة تحولات التي أثرت على الأسرة .

الفصل الثالث

الخير و الشر و التمثلات الاجتماعية

تمهيد

يعد الخير و الشر من القيم التي شغلت الفلاسفة على مدى عصور ،حيث أخدت حيزا كبيرا في الفلسفة ، من حيث ضبط مفاهيمي و دراسة مراحل تطورها .....،و كل ما تعلق بالخير و الشر ، وهذا من أجل فهم المعمق لقيم الخير و الشر للوصول لتحليل سوسيولوجي من خلال تمثلها الإجتماعي ،الذي يعتبر نتاج عقلي الذي يحدد من خلال تفاعلات الأفراد و الجماعات لهذا سبب حاولنا أن نفسر الخير و الشر من المنظور الفلسفي للوصول الى الفهم الإجتماعي المعمق من خلال مفاهيم الفلسفية للخير والشر ومراحل تطور المفهوم وصولا إلى تحديد مفهوم التمثل الإجتماعي و مميزاته و مقاربته النظرية.

1. الخير و الشر

1.1 مفهوم الخير :

1.1.1 لغويا :

"الخير ضد الشر، وجمعه خيور، وخاره على صاحبه خيرا، وخيره: فضله، ورجل خير وخير، مشدد ومخفف، وإمرأة خيرة وخيرة، والجمع أخيار وخيار"، بمعني التفضيل، "والأخيار: الأصفياء، وكذلك التخير، خيرته: أي فوضت له الإختيار بين الشيئين. خير: فضل تخير الشيء، وإختاره، والأخيار: خلاف الأشرار. الخيار الاسم من الإختيار كما نجد لفظ "الخيرة مصدر إسم الإختيار، مثل إرتاب: ريبة، والخير: الهبة، قال: "زرت إمرءا في بيته حقبة، له الحياء وله الخير"، أي له الرزق، وعليه فإن الخير نقيض الشر وهو الفضيلة.[1]

2.1.1 اصطلاحا :

يُعرّف الخير بأنه ما ينال من أجل الحصول على الشيء ، أي ما يصلح له وما يناسبه. النتائج المناسبة جيدة ، بقدر ما هي مؤثرة. السعادة ، أو السعادة ، هي نقيض من يسببها ، ويحدّدها إبن سينا في قوله: "عمومًا الخير هو كل شهوات الشر ، لأن الخير هو الضمير وكل شيء".

لالاند : عرفت في موسوعته الفلسفية قائلا الخير تصور معياري أساسي في النظام الأخلاقي مما له قيمة أخلاقية و من الناحية الإشتقاقية فيدل على أن كانت كلمة (الخير)ام مشتقة (خير ما)[2]

3.1.1 فلسفيا:

بسبب التعاليم الفلسفية المختلفة ، تغير مفهوم الخير من فيلسوف إلى آخر ، ومن عصر إلى آخر.

1 خيرة بن حراث–(مشكلة الشر في الفلسفة الغربية المعاصرة –اطروحة دكتوراه)–قسم الفلسفة العامة–كلية العلوم الاجتماعية–جامعة وهران –الجزائر–ص17.

2 نفس المرجع السابق ص18

إستخدمه أرسطو في كتابه The Ethics of Nicomachus ، فهو أحد المفاهيم الأكثر عمومية للوعي الأخلاقي ، ومن أهمها مفهوم الشر ، مع التمييز بين الأخلاقي وغير الأخلاقي. ومع الفكاهة ، تحدث الأشياء وتأتي بسهولة ، مثل الجراحة التي إتضح أنها علاج. أما بالنسبة لأفلاطون ، فقال إن أفضل سلعة هي الممارسة التي تشكل الخير ، وبالتالي فهي جيدة في حد ذاتها ، مصدر الخير. إنه غير مرغوب فيه وله قيم إجتماعية ودينية سلبية، يقول بعض الفلاسفة إن الخير هو الوجود والشر عدم الوجود ، والمنهج العقلاني ، ومبدأ إعتبار الوجود قيمة جيدة ومطلقة ، ينشأ من ضرورة العقل ، والشمولية المطلقة تنبع من العقل والضرورة والشمولية. الميول الدينية ، هو الإعتراف بأن الدين يعرّف الخير والشر من خلال التعاليم الدينية ، وتلك المساجد التي تقول إن القيم هي نزعات نسبية ونفعية تربط الخير ببعضه. أما مؤيدوا السعادة فهم يربطون الخير باللذة ، ويعتقد الماركسيون أن السلوك الأخلاقي له جذوره في الطبقة الإجتماعية ، وأن الخير والشر ليسا فكرتين أزليتين على الإطلاق.

بإختصار ، يمكن القول أن مفهوم الخير هو الفضيلة وكل الأشياء ذات القيمة العالية ، القوة الدافعة والميل للإنسان ، و أيضا الطريق إلى السعادة.[1]

2.1 مفـهوم الـشر :

1.2.1 لـغويـا :

يشتق الشر من فعل "شرر: الشر: السوء، والفعل للرجل الشرير، والمصدر : الشرارة، والفعل: شر يشر شرا وشرارة، وقوم أشرار خلاف الأخيار، والشر: بسطك الشيء في الشمس من الثياب وغيرها، ويقال: إنما يقال للذي يبسط في الشمس: الأشرار، ويقال: أشررته في الشمس فهو مشر، ولا يقال: شررته، والأشرار ما يبسط عليه الأقط والبر ليجف"، وقال بعضهم: الأشارير، والواحدة: إشرارة هي مثل الخصفة يطرح عليها الأقط فيمصل ويذهب ماؤه، ويقال: الشقة من شقاق البيت يشرر عليها الأقط، والشرارة والشرر: ما تطاير من النار، والشران: فعلان من كلام

1 نفس المرجع السابق ص 91

أهل السواد وهو شيء تسميه العرب: الأذى، شبه البعوض يغشى وجه الإنسان، لا يعض. الواحدة شرائية. ويقال: ألقى على شراشره أي ألقى على نفسه حرصا، ويقال: شرشره: أي قطع شراشره ، فالشر هو السوء والأذى.[1]

2..1.2 اصطلاحا:

الشر هو نقيض الخير ، وهو مصطلح جماعي للشر والخطيئة والشر. إنه مظهر من مظاهر قصور شيء ما. إنه شرير أيضًا في الطبيعة. كل ما يعوض عنها يكفي. ويقال إن الناس لا ينتمون إليهم للقضاء على الشر ، أي المساواة والفساد والمضاربة والنجاسة. كما أنه شرب معنى الحرب كما يقال ، لأن شر الإنسان هو اسم الإنسان. المفضلة ، قولي نعم. يا رجل ، هذا لا يعني أن الأسوأ بين الرجال كما هو.

كما وجدنا مفهومين يشيران إلى ذلك ، وهما سيئان وسيئان في شخصية أي شخص يخالف القوانين المتفق عليها ، والسلوك الذي يُعد يؤدي إلى الفشل والانتهاك في نهاية المطاف.[2]

3.2.1 فلسفيا :

يُعرَّف الشر على أنه إحدى الفئات المقابلة للخير ومفهوم الوعي الأخلاقي ، والذي يمثل تعبيرًا عامًا عن الآراء حول اللاأخلاقية التي تتعارض مع المطالب الأخلاقية والتي تستحق الشجب. شره ، قبيح وفاسد ، هو ربان الخير ، ويجرده من المشاكل التي تنشأ مع الشر الأخلاقي ، عادة لوصف التجريد العام للصفات الأخلاقية السلبية ، وهي الشر والقبح والفساد ، وهو عكس الخير. . في الأديان الدينية ، غالبًا ما يُنظر إلى الشر على أنه أمر حتمية الإنسان (الخطيئة ، الآخرة) ، وأحيانًا ما يبرره من خلال وصفه بأنه القدر. للقضاء عليه ، تؤكد الماركسية البنيوية القضاء على الرذائل الأخلاقية.[3]

1 نفس المرجع السابق ص20.

2 نفس المرجع السابق ص21.

3 نفس المرجع السابق ص 22.

3.1 مدخل فلسفي لتاريخانية عن الخير و الشر :

الدعوة الأخلاقية دعوى قديمة في المجتمعات البشرية ، كانت هناك إجتماعات طائفة من الناس في أي مكان على ظهر الارض و في أي عصر من عصور التاريخ إلا و قد نجم عن هذا التجمع قواعد التمييز بين الخير و الشر و الحق و الباطل و المال و النقصان و غير ذلك من المعايير التي يلتزم بها الإنسان في سلوكه ليحيى حياة سعيدة ويحقّ أكبر قدر من طمأنينة و الرضى و السعادة . و لا شك أن الإنسان هو كائن أخلاقي الذي يحمل أمانة القيم بمعنى أن ما يكون ماهية وجود من ناحية الأخلاقية هو ما لديه من قدرة على حمل القيم الأخلاقية .و قد شغلت مسألة القيمة مساحة عريضة من بحث المفكرين و المهتمين بالجوانب الإنسانية و الإجتماعية عبر التاريخ[1].

اذا رجعنا إلى التاريخ الفلسفي سنجد أن مفهوم الخير و الشر هو أحد المفاهيم الأساسية التي عنى بها الفلاسفة منذ أن أطلق سقراط فلسفته إعرف نفسك بنفسك؟ هذا الشعار لا يكشف عن نظرية خاصة في طبيعة النفس و مصيرها بقدر الذي ما يكشف عن مضمون أخلاقي مستمد مما يترتب على هذا معرفة النفس ، و يقصدها سقراط التي يتحقق بها" الخير الاسمى ''فالجهل بالخير هو وحده مصدر الشقاء و الشر ،واذا كان الخير يرتبط بالسعادة فإن الشر يتحد بالشقاء و لذلك يستحيل على الإنسان أن يذهب إلى ما هو شر بإرادته و لا إلى ما يعتقد أنه شر و ليس من طبيعته أن يختار الشر بدلا من مما يعتقد أنه خير.[2]

أما أرسطو فقد كتب العديد من الكتب في الفلسفة . فهو غني بتحليلاته للمعاني الأخلاقية والنفسية التي تنظر إلى ضروب النشاط البشري سلسلة متدرجة من مظاهر الخير والشر أو القيم كان يرى على خلاف أفلاطون إن المجال الواقعي الوحيد هو العلم الطبيعي لمنظور الواقع والمثال الأعلى أما الطبيعي الروحي هما حقيقة واحدة لا تنفصل مثل هذا الرفض لثنائية الخير والشر يعني أن الحياة خير ينبغي أن توصف على أساس عالمنا هذا بمعنى ذلك أن الأخلاق

1 امال مبروك عبد الحليم–(مجلة كلية الاداب–مفهوم الخير في الفلسفة الحديثة)العدد100–ص822

2 نفس المرجع السابق ص 823.

تهدف من البحث في أفعال الإنسان من حيث هو إنسان وتهتم بتقرير ما ينبغي عمله وما ينبغي تجنبه لتنظيم حياة الوجود الإنساني.[1]

النهضة الأوروبية نظرت إلى الأخلاق المسيحية بوصفها سبيل إلى السعادة الإنسانية فرأت أننا نجد سعادتنا الحقيقية في تأمل الكون الذي هو كل إله واحد وإتجه الفكر الجديد في هذا العصر الى النفور من حياة الجهد والتقشف والحرمان وإعتقد أن عمل الخير في العالم الأرضي هو وحده الذي يحقق مطالب الحياة الأخلاقية. فمثلا مكيافللي كان ميدان بحثه يقع خارج نطاق الخير والشر شأنه في ذلك شان العالم الفيزياء النووية والحجة التي كان يعرضها هي أنك اذا أردت إكتساب السلطة فعليك أن تكون قاسيا بلا رحمة فمن واجب الأمير أن يفرق بقوة وحزن بين مبادئ الأخلاقية ومطالب الحكم أي بين ضميره الخاص و أن يكون مستعدا .

لأن يعمل من أجل الدولة أو ما يسمى شرا في علاقة الأفراد بعضهم البعض ، إن الفضل الأكبر الذي أحدثته النهضة في توجيه التفكير الأخلاق الحديث كان في إحياء النزعة العقلية والشرف بإحياء التراث اليوناني والروماني والإنصراف عن اللاهوت و العصور الوسطى لقد وجهت الأذان إلى البحث عن أسس فلسفية للأخلاق وإقامة قوانين مستقلة عن اللاهوت وساعدتها في ذلك حركة الإصلاح الديني الذي هزت سلطة الكنيسة الكاثوليكية والذي أدى إلى تحرر من السلطة العلمية مثل التي مثلها أرسطو وفي وسط هذه التيارات نبتت فلسفة أخلاقية جديدة إبان القرن السابعة عشر حيث الطريق للنضج إتجاهات متعددة في الفكر الأخلاقي.[2]

نجدّ أن رواد علم إجتماع يختلف رأيهم بإعتبار أن الخير و الشر هما ممارسات إجتماعية و تحكمها العادات الموجودة في المجتمع بإعتبار ان الخير و الشر يتم اكتسابهما من المحيط الإجتماعي لأنهما نتاج لمعاملات و إتصالات خارج المجتمع المرتبط بالفرد.

1 نفس المرجع السابق ص 824

2 نفس المرجع السابق ص 825-827

2. التمثلات الاجتماعية

1.2 مفهوم التمثلات الاجتماعية :

1.1.2 عند اميل دوركايم :

لا يمكن فهم التمثلات الفردية دون الوضوع والموافقة و الميول و الثقافة التي يستنبطها الأفراد التي تحكم رؤيتهم الى العالم والى أذواقهم ،كما تحكم أنماط تفكيرهم و أسلوب عيشهم و المعايير التي يعتمدونها في تصنيف مجالات الحياة حسب دوركايم تختلف بإختلاف القيم الثقافية التي إكتسبوها من المجتمع بإختلاف إستعداداتهم العقلية و الوجدانية و الجسدية.

و منه فالتمثلات تبعا لهذا الفهم هي تصورات إجتماعية تتأسس في شكل قيم و معايير للسلوك و التذوق و القول بل يمكن إعتبارها تيارات رمزية تسيطر داخل مجتمع معين وتنظيم ضمنها آفاق رؤيتها ووعيها بشرط وجودها .

بقول « إميل دوركايم »التمثلات هي ذلك التدفق الدائم من الصورة الحياة ،بحيث تدفع بعضها البعض كتدافع مجرى النهر دائما الجريان و لا تبقى على حالها ،انها تتغير بتغير الحياة الإجتماعية و إذا كانت التمثلات شخصية فالمفاهيم ليست شخصية و من خلالها تتمكن العقول من التواصل ، يعتبرها دوركايم قوة فهم المجتمع و ذلك إنه لتفسير أي ظاهرة يجب الرجوع إلى المجتمع أي هناك تغير للفرد و بالتالي المجتمع هو ظواهر جمعية و مستقلة عن الأفراد[1].

2.1.2 جوردن مارشال:

الطريقة التي تعمل بها الصورة و النصوص على إعادة بناء المصادر الأصلية التي تمثلها و ليس مجرد عكسها فحسب و هكذا فإن رسمها لشجرة أو صورة لها وصفا مكتوبا لها لا يمكن أن يكون شجرة حقيقة ،و إنما كل ذلك إعادة بناء أو إعادة صياغة المعنى ،و من هنا يمكن أن يعد أنه يمسهم بشكل مهم في العمليات الاجتماعية و يذهب النسوبين الى أن التصور يعمل بإستمرار على خلق و إعادة خلق و تأكيد الأفكار النمطية عن هوية النوع كما نلاحظ أن كل الصور و تأكيد الأفكار النمطية عن الهوية و النوع ،كما نلاحظ أن كل الصور التي تقدمها وسائل الإتصال في

[1] E.durkeheim:frome élementaire de la vie religieuse.“puf.paris 1968page :65.66

الإعلانات أو في الأفلام السنيمائية على سبيل المثال ، إنما صنعها شخص ما لغرض معين و لجمهور معين تصوره إنها تقدم دائما.[1]

3.1.2 عند بير بورديو :

بالنسبة لبير بورديو فإن كل التمثلات التي تكونت لدا الأفراد عن وضعهم هي الكيفية التي يمثلون بالمعنى المسرحي بها ذلك الواقع الذي يتولد عن منظومة الإدراك و التقدير هذه الوضعية التي تحددها مكانة الفرد في النظم الإجتماعية وتتولد كذلك عن التمثلات التي تكون لدا الآخرين عن هذه الوضعية لذلك فالإختلافات الى الفوائد يجنيها الأفراد و الفاعلين ، و تتحول تلك الإختلافات الى فوائد يجنيها الأفراد و الفاعلين بسبب عدم تكافؤ في إمتلاك رؤوس الأموال المادية منها و الرمزية أي إمتيازات معترف بها في التمثلات التي تكون لدى الفاعلين و تكتسب تلك الإمتيازات مشروعيتها من خلال الإعتراف بها يقول بورديو أن التمثل الذي يكون لدى الأفراد عن وضعهم في الفضاء الإجتماعي يتولد عن منظومة من رسوم الإدراك و التقدير التي تتولد بدورها عن وضعية معينة تحددها المكانة في توزيع الخيرات و الرأسمال الرمزي ،والتي تدخل في إعتبارها التمثلات التي تكون لدى الآخرين عن هذه الوضعية التي يحددها تجمعات الرأسمال و كذا المكانة في توزيع و قد وجدت تعبيرها الرمزي في أسلوب العيش

وما ينبغي التأكيد عليه بالنسبة لبير بورديو إن تمثلات الأفراد عن الكيفية التي يمثلون بها ذلك الوضع كلها تنتج عما يسميه منظومة الإدراك و التقدير كماّ أن لهذه التمثلات دور كبير في إضفاء مشروعية على الفوارق الإجتماعية و الطبقية و تختلف تمثلات الفاعلين بإختلاف شرط الوجود الإجتماعي[2].

1 جوردن مارشال –موسوعة علم الاجتماع .مراجعة و تقديم محمد الجوهري ط1 2000 ص441

2 بير بورديو .الرمز و السلطة .ترجمة بن عبد العالي دار توبقال للنشر و الطبعة 2 1990 ص 153

3.2 مميزات مفهوم التمثلات الاجتماعية :

يتمثل مفهوم التمثلات الإجتماعية بثلاث خصائص أساسية هي :

- **الحيوية** : فمنذ إلقاء الضوء عليه في سنة 1961 من طرف S.Moscovici عرف مصطلح التمثلات الاجتماعية حمله تجنيد واسعة لتيارات بحث مختلفة و ذلك من خلال المؤلفات العديدة ، و في العديد من الدول و الكثير من الميادين و بمقاربات منهجية و نظرية مختلفة[1]...

- **الشساعة** : إقتحم مصطلح التمثلات تقريبا كل العلوم الإنسانية إذ نجد عدة مؤلفات في علم الاجتماع ، الأنثروبولوجيا ، التاريخ ، تدرس العلاقات بالإيديولوجيا ، الإتجاهات ...[2]

- **التعقيد :** تحمل التمثلات معها مشكل تعقيدها في تعريفها و في معالجتها نظرا لموقعها المتصل بمجموعة من المفاهيم السوسيولوجية و السيكولوجية فموسكوفيتسي يقر بأنها مرتبطة ، بسيرورات لها ديناميكية إجتماعية ، و نفسية ، و تشكل كذلك نسق نظري معقد من هنا يمكن القول أنه يجب من جهة فهم الوظيفة المعرفية للبناء النفسي، و من جهة أخرى فهم وظيفة النسق الإجتماعي ، من أجل فهم بنية و تطور التمثلات الإجتماعية هذه الأخيرة يجب أن تدرس بإعتبار عناصرها العاطفية ،الذهنية ، و الإجتماعية ، و باندماج عنصر اللغة و الاتصال و الأخذ بعين الإعتبار العلاقات الإجتماعية التي تصنع التمثلات ، و الواقع

1 محمد خالدي ،تمثلات السلطة التنظيمية و واقعها في التنظيم الصناعي الجزائري(رسالة ماجيستر– تخصص عمل و تنظيم) قسم علم اجتماع ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر ،الجزائر ،2006/2005 ، ص30

2 نفس المرجع السابق ص 30

المادي و الإجتماعي و الفكري ، زيادة على ذلك أن هذه التمثلات لا تتميز بالثبات فهي أساسا متنقلة ، و بديناميكية ، و تعيش في تجاذب و تباعد ، و تولد تمثلات جديدة.[1]

3.3 المقاربة النظرية للتمثلات الاجتماعية :

إن التمثلات ليست فقط جمعية تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغير، بل هي كذلك إجتماعية قابلة للمراجعة والتحديد والرسكلة وإعادة البناء من قبل المجموعات التي تكون المجتمع الواحد. لتنتج بذلك معارف الحس العام أو التفكير الإجتماعي حسب ك. قيملي ، ويتكون الحسن العام كما بين موسكوفيسي من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسمات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الإجتماعي وتمكن من إستقرار حياة الأفراد والجماعات ومن توجيه وصياغة السلوكيات وردات الفعل المناسبة. [2]

وهي أيضا وسائط بين الشخص والوضعية المتواجد فيه ، ويرى جك أبريك التمثل بأنه مجموعة منظمة من المعلومات والمواقف والمعتقدات والإتجاهات حول موضوع ما، أنتجت وبلورت إجتماعيا. يحمل كل قيم النظام الإجتماعي والإيديولوجي وتاريخ المجموعة التي تتبناها، والتي تمثل جزءا أساسيا من رؤيتها إلى العالم.[3]

1 نفس المرجع السابق ص 30

2 يوسف بن صالح ،(مجلة التمثلات مجلة علمية اكاديمية ، التمثلات الاجتماعي للكورونا) العدد 06 ، 2022 ، كلية الادب و العلوم الانسانية ، جامعة مولود معمري ، الجزائلا تيزيوزو ،ص98

3 نفس المرجع السابق ص 98

خلاصة

نستخلص ان الخير و الشر من أعمال التي ينتجها الأفراد حيث تطرق إليها الفلاسفة بتفصيل ، و إنتقال الى فهمهما سوسيولوجي لمعرفة تمثلهما الإجتماعي ، من خلال فهم التمثل الإجتماعي الذي يعتبر نتاج عقلي لتفاعلات الأفراد.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية و تحليل المقابلة

تـمـهيـد

تطرقنا في هذا الفصل في الإطار الميداني الى الإجراءات المنهجية من عناصر مهمة للدراسة الميدانية ، التي تعرفنا فيه على متغيرات الدراسة ، التي حددت لنا مجموعة من الخطوات التي أوضحت لنا الدراسة ، و تمثلت في خطوات تحديد منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات ، ثم ذكرنا الدراسة الإستطلاعية ، و العينة التي إعتمدنا عليها، ومن ثما إستخلصنا نتائج الدراسة .

1. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.1 المنهج :

هو جملة المبادئ و القواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث الى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها ظواهر موضوع الدراسة.[1]

و المنهج الذي إعتمدنا عليه في دراستنا هو المنهج الوصفي الكيفي ، و يعرف المنهج الوصفي كونه ، طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي ، و من ثم طرح مجموعة من التساؤلات المبهمة ، و القيام بعملية تجميع للبيانات و المعلومات من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيها الخصائص و من ثم تحليلها لبلوغ النتائج و القيام بتفسيرها .[2]

أما بالنسبة لتقنية البحث المستعملة فهي تقنية لا تقل أهميتها من حيث أنها تعدف للحصول على خطاب مناسب يتماشى مع الموضوع المطروح للدراسة و بما أنه هناك أنواع كثيرة إخترنا منها المقابلة لأنها تقنية مناسبة لبحثنا و كان الأجدر لنا إستعمال المقابلة النصف الموجهة .

و المقابلة بصورة عامة هي كأداة لجمع البيانات في منهج دراسة الحالة ، و كذلك في دراسة المسحية أحيانا ، و أسلوب المقابلة مهم في جمع المعلومات إذا أحسن المقابل التصرف مع المبحوثين .حيث يميل كثير من الناس الى تقديم المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابة ، و تصبح للمقابلة أهمية أكبر مع الأميين والأطفال.[3]

1 بوحوش عمار و اخرون ،منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية ،المركز الديمقراطي العربي ،بدون طبعة ،برلين، 2019ص14

2 محسن تجار، المنهج الوصفي ، انسانيات ،بدون طبعة ،2021 ،ص04.

3 ابراش ابراهي م ،المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 ،2009 ، الاردن ،ص265.

2.1 العينة :

إن البحث الإجتماعي الميداني عند تناوله الموضوعات و المشاكل الإجتماعية لا يستطيع الإتصال بجميع افراد المجتمع ووحداته و ذلك لكثرة وحدات المجتمع المبحوثة الأمر الذي دفع الباحثين الى التعيين أي إختيار العينة من المجتمع المراد بحثه ، و يراعي فيها تمثيل الصحيح للمجتمع الذي يجرى عليه عملية البحث ثم تعمم على جميع وحدات المجتمع .[1]

وفي هذه الدراسة تم الإعتماد على العينة القصدية والتي تعرف بأنها هي العينات التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفير البيانات اللازمة لدراسة فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي[2].

أما بالنسبة للميدان ومدته أي الإطار الزمني قسمت مرحلة العمل الميداني الى مرحلتين :

3.1 المرحلة الاستطلاعية :

إستغرقت هذه المرحلة مدة 4 اشهر (جانفي- أفريل) أي من بداية جانفي إلى نهاية افريل ، و قد تم خلالها التعرف على مجتمع الدراسة الميدانية، كما اجرينا مقابلة كانت باختلاف الوقت وعلى حسب ظروف المبحوثين. و قد ساعدتنا على معرفة موضوع بحثنا أكثر الا و هو التمثل دعوة الخير و الشر لأفراد الاسرة الجزائرية.

حيث أفدتنا أيضا الدراسة الإستطلاعية في :

- التعرف على مجتمع العينة

---

1 ابراهيم ابراش ، المرجع السابق ص 245.

2 فاطمة عوض صابر ، اسس و مبادئ البحث العلمي ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، دط ، الاسكندرية ،2002 ، ص198

- تعرفنا على مجتمع الدراسة.
- ساعدتنا في تحديد نوع العينة و كيفية اختيارها .
- ضبط أداة الدراسة (المقابلة).

4.3 مرحلة التحقيق :

حيث أجرينا لقاءات مع المبحوثين و دامت كل مقابلة ما بين 30 دقيقة الى 45 دقيقة ، أما المرحلة ككل فمدتها شهر (ماي) و بحيث أجريت المقابلة نصف الموجهة ل 15 مبحوث ، فكان الإتصال بالمبحوثين مباشرة مع إعطاء الحرية للمبحوثين للبدء بأي موضوع من موضوع المقابلة .

أما بالنسبة لمكان المقابلة إخترنا أن يكون ميدان بحثنا في مدينة تيارت لكوننا نقطن فيها .

أجريت الدراسة على 15 مبحوث فكان إختيارنا لعمل مع فئة من مبحوثين من أسر مخلفة ذو سن 40 سنة فما فوق ، و هذه الفئة كانت مقصودة لإختيار عن مدى تأثير فهم الموضوع ، و كون الموضوع في حد ذاته يفرض علينا هذا.

2. عرض و تحليل البيانات :

1- المحور الاول : خصائص مجتمع البحث

الجنس	العمر	المستوى التعليمي	طبيعة السكن	مكان الاقامة
انثى	60	متوسط	أسرة ممتدة	حضري
انثى	60	ثانوي	أسرة ممتدة	حضري
انثى	40	جامعي	أسرة نووية	حضري
انثى	40	جامعي	أسرة نووية	حضري
ذكر	45	جامعي	أسرة نووية	حضري
ذكر	48	جامعي	أسرة ممتدة	حضري
انثى	52	ثانوي	أسرة نووية	حضري
ذكر	55	جامعي	أسرة نووية	حضري
ذكر	59	جامعي	أسرة نووية	حضري
انثى	52	ثانوي	أسرة نووية	حضري
ذكر	42	جامعي	أسرة نووية	حضري
انثى	70	جامعي	أسرة ممتدة	حضري
ذكر	53	جامعي	أسرة نووية	حضري
ذكر	41	جامعي	أسرة نووية	حضري
ذكر	43	جامعي	أسرة نووية	حضري

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة هم ذكور و إناث تتراوح أعمارهم من40 سنة إلى 70 سنة، حيث لاحظنا أن المستوى التعليمي لأفراد العينة تراوح بين المتوسط والثانوي الجامعي وهذا الأخير كان مستوى الغالب، في حين نجد أن فراد العينة هم غالبا من أسرة نووية في حين أن نوع الأسرة الممتدة هي فئة قليلة ،كما أن مكان الإقامة حضري.

1.2 المحور الثاني :تحليل اسئلة المقابلة استنادا على الخلفية النظرية للدراسة

1.3 التنشئة الاجتماعية

1.1.2 الخير و الشر في التنشئة الاجتماعية :

تعد الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى للطفل ، حيث تلقنه المبادئ و القيم الأساسية في الحياة الاجتماعية ، فمن خلالها يرسم على فطرة الإنسان .

و هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الاتي : في صغرك هل كنت تفرق بين الخير و الشر؟ كيف ذلك ؟

من خلال الإجابات المقدمة حول ذلك و بحسب ما صرح به جل المبحوثين ،حيث أكد غالبية المبحوثين على انهم كانوا يفرقون بين الخير و الشر من خلال المحيط الأسري ، أما المبحوثين (2-11-15) كانت إجابتهم لا يفرقون بين الخير و الشر ، حيث صرح المبحوث (15) : "**كان عقلي صغير** ".

- يساعد المحيط الأسري الفرد منذ الصغر في التمييز بين ما هو إيجابي يتوجب عليه الحفاظ عليه والعمل به وما هو سلبي يحمل قيمة الشر يرفضه؛ وهنا يبرز للقارئ أنّ الخير والشر يتحدد من خلالها قيمة الفرد في الأسرة والحي الذي يعيش فيه، ولعل الوسط الريفي يبقى أفضل من فضاء المدينة في ترسيخ قيمة الخير والشر في العلاقات الإجتماعية ، هو المساهم الأول في تنشئة الطفل بإعتبارها أنها العملية التي يتم من خلالها تتشكل شخصية الطفل الاجتماعية .

2.1.2 واقع دعوة الخير و الشر في المجتمع الجزائري

باعتبار طبيعة المجتمع الجزائري الذي يتسم بمبادئ و قيم ، فنجد قيمة الخير و الشر التي يكتسبها من المحيط ، فكلما كان المحيط يتسم بقيم الخير إكتسب كينونة قيمة و كلما سادت قيم الشر في المحيط تأصلت قيمه في الذات.

و طرحنا التساؤل التالي : كيف ترى واقع ***دعوة الخير** و ***دعوة الشر** في المجتمع الجزائري ؟

وللإجابة عن هذا السؤال من خلال ما أدلى به معظم المبحوثين (لقولهم أنها موجودة في المجتمع الجزائري)

حيث صرح المبحوث (01) " **نلقاوها في المعاونة** " و صرح المبحوث (05)" **نأمنوا بها بزاف** "

أما باقي المبحوثين (3- 4 - 8) يروا أن المجتمع الجزائري لا يؤمنون بدعوة الخير و الشر في المجتمع الجزائري في الوقت الحالي . حيث صرح المبحوث ف(03) " **لا ماهيش كاينة** "

و منه نستنتج أن المجتمع الجزائري يتمثل بوجود قيم و معايير لدى الأفراد ، حيث أن الخير و الشر بالنسبة للأفراد هي الأعمال التي يقومون بها ، تتمثل في المجتمع عبر دعوة تكون إما دعوة خير أو دعوة شر ، و هنا يبرز دورها في المجتمع و لدى الأفراد حيث تأخذ حيزا كبيرا من حيث قوة تحكمها بالأفراد داخل محيطهم الاجتماعي ، فيعتبر الأفراد المساهمون الأوائل في تشكيل قيمة الخير و الشر بحكم أنها تملك سلطة على الفرد و الجماعة و ربطها بجميع مجالات الحياة الإجتماعية ، السياسية ، الإقتصادية ، الثقافية ، لكونها جزء من تصرفات و سلوكات و الممارسات الاجتماعية فالخير و الشر يعبر عن أفعال صادرة عن تفاعلتهم بين بعضهم البعض فقيم الخير و الشر مكتسبتان من الواقع الإجتماعي للأفراد تغرس مع التنشئة الإجتماعية الأولى.

3.1.2 دعوة الخير و الشر و علاقتهما بترسيخ قيمة الاحترام

كبار السن أو المسنين فئة مهمة من فئات المجتمع ، بإعتبارهم مصدرا هاما من مصادر الخبرة و المعرفة وأيضا لما يقدمونه من دعم نفسي و إجتماعي لأفراد الاسرة .

لذلك طرحنا السؤال التالي : هل تخدم كبار السن في عائلتك ؟ و لماذا ؟

و من خلال الإجابات المقدمة من المبحوثين نجد أن أغلبهم كانت إجابتهم بانهم يخدمون كبار السن من أجل دعوة الخير . حيث صرح المبحوث (03)"**ندي دعوة الخير لوليداتي** " قيمة مورثة من الأباء الى الأبناء .

أما المبحوث (12) كانت إجابته حسب الظروف. "**نعم نخدم حسب الظروف** "

و منه نستنتج أن الأسرة في تنشئتها الاجتماعية الأولى للأفراد تفرض ضرورة إحترام الصغير للكبير و تقديره ، بإعتبار أن كبير العائلة هو العمود الفقري للعلاقات الأسرية و هو المساهم الأول في ترسيخ قيم الخير و الشر ، فإحترام و مساعدة الكبير ينتج عنه دعوة خير التي يتلاقاها الفرد من خلال أعماله التي تنسب لقيمة الخير التي يعتبرها المجتمع قيمة تحصن الفرد من المصائب و الشقاء ،فيعتبرها الفرد قيمة رمزية معنوية تورث من خلال تمثلها الإجتماعي الذي هو دعوة التي تبقى سائدة فتصبح العلاقات تكاملية بين كسب دعوة الخير من كبير العائلة و إحترامه و تقديره من بين عملية التماسك الأسري .

4.1.2 الاعتقاد الاجتماعي الراسخ لدعوة الخير و دعوة الشر :

إن طبيعة الإنسان الفطرية ، الجاهلة بمعرفة الخير و الشر التي يتم معرفتها و تعلمها من المحيط الإجتماعي و هذا ما دفعنا على التساؤل التالي :هل تؤمن أنت بدعوة الخير و الشر ؟ و لماذا ؟

كانت إجابة جميع المبحوثين أنهم يؤمنون بدعوة الخير و الشر و السبب بالنسبة للمبحوثين (1-4-6-7-9-13-15) كان التجارب الشخصية ، و السبب للمبحوثين (2-5-11-12-14) كان المعتقدات الدينية ، أما المبحوثين (3-10) السبب أن دعوة الخير هي أساس يقوم عليه الإنسان ، حيث صرحوا : " **دعوة الخير دايرتها دستور في حياتي يوميا وين ما نروح** " ،" **دعوة الخير ركيزة الانسان** " ، أما المبحوث (8) كان السبب قناعة نفسية.

و منه نستنتج أن المجتمع الجزائري يؤمنون بشكل كبير بدعوة الخير و الشر ، من خلال معتقدات الدينة و الإجتماعية خاصة أنها كانت مستمدة من التنشئة الإجتماعية و المحيط الأسري الذي ساعد في ترسيخ هاته القيمة.

5.1.2 التمثل الاجتماعي لشقاء الانسان في الحياة الاجتماعية

غالبا ما تمر على الانسان أيام صعبة و ظروف قاسية التي يصعب عليه تفسيرها و إدراك المغزى منها و الأوهام التي تزعزع إيمانه نتيجة لعدم فهمه و إدراكه لما يحدث له أو للمجتمع من حوله.

و هذا ما دفعنا الى طرح السؤال التالي : هل تربط عدم إحترام الأخر أو عصيان الوالدين بشقاء الإنسان في حياته ؟

كانت إجابات المبحوثين (2-3-5-9-10-12-15) بنعم ، أما المبحوثين (1-4-6-8-11-13-14) ب لا ، و المبحوث 07 كانت إجابته : أحيانا بنسبة قليلة.

دعوة الخير من القيم الحميدة في حياة الأفراد ، التي يتعلمها و يكتسبها من المحيط الإجتماعي، فسعادة الافراد تكمن في نشر الروح الايجابية بين مخلف فئات المجتمع ، فهي تعبر عن النجاح الذي يحققه الافراد في حياتهم التي يكون لها قيمة و اهمية في مجتمعهم ، فدعوة الخير توطد العلاقات الإجتماعية من خلال عمليات مادية و إجتماعية تساهم في بناء مجتمع ناجح ، فدعوة الخير تمثل للأفراد تفاعلتهم الايجابية ، التي ينتج عنها علاقات قوية

متينة ركيزتها قيمة الخير ، التي تساهم بشكل كبير في القضاء عن السلبية و المصائب و الشقاء ، فدعوة الخير تعكس قوة العلاقات و مجتمع مترابط الذي تسوده قيم الخير المؤدية لنجاح المجتمع .

6.1.2 دعوة الخير و الشر و علاقتها بمؤسسات التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري

إذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ مع بداية الحياة , وتنتهي بنهايتها فذلك يعنيّ أن حدودها لا تقف عند الأسرة , بل تغطي عددا كبيرا من المؤسسات الإجتماعية الأخرى . و لذلك طرحنا التساؤل الاتي :

هل ترى أنه توجد مؤسسات أخرى غير الأسرة ، تساعد في ترسيخ قيمة الخير و الشر ؟ ما هي ؟

و كانت جل إجابات المبحوثين بنعم و تتمثل المؤسسات في : المدرسة ،المساجد ، الزوايا ،الأصدقاء ، الجمعيات الخيرية ، النوادي ، قاعات الرياضة ، دور الشباب . في حين لم يجب بلا إلاّ المبحوث(07) الذي صرّح بأن الأسرة هي المصدر الوحيد في ترسيخ ثقافة الخير والشر وهذا بقوله **"الأسرة هي كلش"**.

ومنه نستنتج أن التنشئة الإجتماعية عملية متواصلة يتلاقاها الفرد منذ صغره حتى شيخوخته فهو دائم التعلم و الإكتساب من قبل العديد من المؤسسات بدأ من الأسرة أول مؤسسة في المجتمع و التي من خلالها ينمو الطفل إجتماعيا و تنشئته إجتماعيا. ثم تليها المؤسسات الأخرى كجماعة الرفاق و المدرسة و المساجد و النوادي و المؤسسات الرياضية التي من خلالها يكتشف الطفل الميول و المهارات المتعددة و تكوين الاتجاهات و القيم السليمة.

7.1.2 ايمان الشباب بدعوة الخير و الشر

دعوة الخير و دعوة الشر مصطلح معتمد عليه بكثرة في المجتمع الجزائري او يمكننا القول بأنه من المعتقدات السائدة في المجتمع الجزائري لكن بإعتبار التغير الاجتماعي الذي حدث في مختلف المجالات هل تغيرت قيمة هذا المعتقد أم لا زال يحافظ على مكانته و خاصة ب النسبة لفئة الشباب و من هنا نطرح التساؤل التالي : هل يؤمن شباب اليوم بدعوة الخير و دعوة الشر ؟ لماذا ؟

و كانت إجابة المبحوثين (-6-15) ب نعم ، السبب كان ، أما المبحوثين(2-3-4-11-12) ب لا ، بسبب قلة الوعي و تصديق الملموس. حيث صرحوا :

"**قلة التربية** "، " **اللامبالاة ،لا علاقة** "، "**يأمنوا بالملموس و المحسوس** "، " **ماولاوش ينوظوا علينا في البيس** "

أما المبحوثين (1-5-8-9-10-13-14) فكانت إجابتهم ب البعض يؤمن و البعض لا ، و السبب العائلة و البيئة الاجتماعية. " **على حساب العايلة**"، " **على حساب المجتمع** "

ومن هنا نستنتج أن هناك فئات من الشباب تؤمن و الأخرى لا و هذا دليل على أن التحولات الحاصلة في القيم نتيجة التغير الإجتماعي و الثورات الصناعية و الإجتماعية العميقة التي أثرت على النسق القيمي المرتبط بالقيم الأسرية ، حيث أثرت هاته التحولات على الأسرة بصفة مباشرة التي عرفت عدة تغيرات على مستوى البناء الأسري و تغير مكانة دعوة الخير و دعوة الشر و تحولها من القيمة المعنوية الرمزية في المجتمع إلى شيء مادي ملموس كعدم النهوض من الكراسي في الحافلات أثناء وجود كبار السن والعجزة منهم وغيرها من افعال ، التي تعكس التحولات في قيم الخير و الشر و نقص في قوة السلطة التي كانت يتمتع بها الافراد ، بالرغم من المكانة العظيمة التي تتمتع بها قيمة الخير و الشر إلا أن التغير الاجتماعي و التحولات في شتى المجالات سمحت بظهور قيم جديدة عن القيم السائدة.

8.1.2أثار الخير و الشر :

علاقة الإنسان بالخير والشر مسألة مركزية دينيا ودنيويا شغلت البشر على مر العصور، فقد تدرّج المفهوم الإنسانيّ للخير والشّرّ إنطلاقاً من نموّه الفكريّ والإجتماعيّ والإنسانيّ ، ومن هنا نطرح السؤال التالي: ما الأثار التي تظهر على صاحب الخير و الشر ؟

و إتضح من خلال إجابات جل المبحوثين (1-4-5-6-9--12-13-15) إن أثار صاحب الخير و الشر تكون في تصرفاته و سلوكاته. حيث صرح المبحوث (09) "**في المعاملة تظهر الاثار**"

و إجابات المبحوثين (2-3-6-8-10-11) كانت أن الأثار التي تظهر على صاحب الخير و الشر تكون في السعادة على صاحب الخير و التعاسة على صاحب الشر. حيث صرحوا :

" **لي فيه دعوة الخير فيه الطيبة يقعد في جماعة مشي وحدوا** " ،" **لي فيه الخير يكون فرحان و لي فيه الشر دايمن مغبون** " ،" **منور في وجهوا ، فيه سمات الخير** " ، " **الهنا و الفرحة عند مول الخير ، مول الشر عندوا التعاسة و الشقا** " ، أما المبحوث 14 فكانت إجابته بأنه لا توجد أثار ظاهرة .

ومنه نستنتج أن للخير و الشر أثار ظاهرة و كامنة تنعكس على الأفراد في المجتمع من خلال الصفات الجسمانية التي هي أول الأثار الظاهرة بإعتبارها مرأة عاكسة لما يوجد داخل الأفراد ، من خلال أثار الوجه و الملامح ، و تتجسد أثاره الكامنة من خلال العلاقات و التفاعلات بين الأفراد من خلال السلوكيات التي هي نتاج للتفاعلات التي يتم تفسيرها حسب المعنى الذي تنتجه من أفعال ، التي تظهر من خلال عمليات إتصالية مباشرة في العلاقات و التفاعلات الإجتماعية للأفراد ، التي تكون أفعالها ذات معنى خيير تمثل السعادة و الإيجابية للأفراد أما الأفعال ذات معنى شر فتمثل شقاء و مصائب التي تصيب الأفراد ، فالخير و الشر هما إنعكاس لتنشئة الفرد الإجتماعية من محيطه الاسري بالدرجة الأولى و محيطه الإجتماعي التي تنعكس فيه.

2.2 دعوة الخير و الشر ودورها في ضبط الروابط الأسرية :

1.2.2 حل الخلافات داخل الاسرة :

تعد الأسرة المجتمع المحلي الذي يبدأ فيه الفرد حياته، فتؤدي الأسرة مجموعة متنوعة من الوظائف في المجتمع، فهي لا تخلوا من مشاكل التي تحدث بين أفراد الأسرة

ومن هنا نطرح التساؤل الأتي : في حالة حدوث عدم إتفاق داخل الأسرة من يقوم بحل المشكل ؟

كانت إجابات المبحوثين (1-2-5-6-9-10-12-13)ب كبار العائلة أو الوالدين

و إجابات المبحوثين (7-8-11) ب الأب و الزوج ، أما المبحوثين (3-4-14-15) بأنهم شخصيا من يحلون المشكل .

ومنه نستنتج أن المجتمع الجزائري في نظامه الإجتماعي المتفق عليه لضبط عملية التفاعل و الممارسات التي تنتج صراعات و نزاعات داخل المحيط الأسري ، التي تفرض وجود سلطة لكبير العائلة الذي يتمتع بسلطات واسعة على جميع أفراد الأسرة ، فيستجيب الأفراد لها ، بإعتبار أن كبير العائلة الذي يكون إما الجد او الأب و الإبن أو حتى الأم الذي يكون مركز لإدارة الخلافات و الصراعات التي يكون لها صلة مباشرة في حل الخلافات داخل الأسرة ، بإعتباره المساهم الأول في خفض من حدة النزاعات فبالتالي يخضع الأفراد لهاته السلطة التي تفرض عليهم الإلتزام لحدودهم و أدوارهم داخل المحيط الأسري الذي يفرض نظام التماسك حتى لا تتزعزع الأسرة و تبقى مترابطة .

2.2.2 الاحترام كقيمة اتصالية للخير بين افراد الاسرة

الإحترام في الأسرة أنه يعني ممارسة القيم البناءة في وسط الأسري ، للتواصل بطريقة إيجابية من أجل تعزيز و ضمان الإحترام الذي يتطلب التوصل الى إتفاقيات و إحترام الأخر، ومن هنا نطرح التساؤل التالي :هل يحترم أفراد أسرتك قراراتك ؟ و أنت هل تفعل ذلك ؟

كانت جل إجابات المبحوثين بنعم يحترمون قراراتهم و تُحترم قرارتهم ، أما إجابات المبحوث 1 كانت ب أحيانا و المبحوث 14 بأنه تُحترم قرارته لكنه لا يحترم قرارات أفراد أسرته.

و منه نستنتج أن إحترام أساسي في العلاقات الأسرية ،من أجل ضمان ديناميكيات الأسرة ،حيث أن الإحترام من القواعد التي تحكم سلوك فرد ،و تشير الى قوة التأثير و التأثر على إتخاذ القرارات.

3.2.2 الحوار كأسلوب اتصالي لفض المشاكل في الأسرة

المشكلات التي تقع داخل الأسرة، و خاصة بين الإخوة و التي تعتبر جزء طبيعي من الحياة الأسرية ،بمعنى أن كلما مرو الإخوة بخلافات و جدال بين بعضهم البعض إلا و قد مروا بأوقات أكثر رغبوا فيها أن يستمعوا الى بعضهم البعض . حيث طرحنا السؤال التالي : مثلا وقع لك مشكلا مع أحد إخوتك أو أختك الكبيرة كيف تحل المشكلة ؟

كانت إجابات المبحوثين (2-5-4-6-7-9-11-12-13) ب الحوار و التفاهم ، أما إجابات المبحوثين (1-10-14) كانت بالتجاهل ، و إجابات المبحوثين (8-15) كانت بالوقت ، حيث صرحوا : "**نخلوها للوقت** " ، و المبحوث(3)كانت إجابته بالعاطفة. حيث صرحوا "**بالعاطفة ، نبغي نحنن** ".

من هنا نستنتج أن المحيط الأسري يلعب دورا في ترابط داخل الأسرة خاصة في جانب العلاقات التي ينتج عن تفاعلتهم إختلافات و نزاعات و مشكلات التي ينعكس عنها نوعا ما العلاقات المضطربة بين أفراد الأسرة ، فمن أجل تحقيق التواصل بين الأفراد الأسرة يلجأ الأفراد الى الحوار الأسري بإعتباره المساهم الأول في تخفيف من

حدة الخلافات و منع تفاقمها و تحولها الى صراع تصادم ، و لوصول الأفراد الى علاقات أسرية تغلب عليها لغة الحوار التي يستخدم فيها الوقت كأسلوب لتصليح الخلافات التي تتسم بإستخدام العقلانية و العواطف التي تسود علاقات التفاعل لتحقيق التواصل بين أفراد الأسرة و تدعيم العلاقات الأسرية بتغليب لغة الحوار في العلاقات الأخوية.

4.2.2 الخير و الشر كممارسة اجتماعية في حياة الأفراد

تعد فكرة الخير و الشر مفهومان متصارعان ، يقوم الفرد بإكتسابهما من المحيط الأسري و الإجتماعي وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الأتي : هل تساهم أنت في نشر فكرة الخير و الشر ؟ و لماذا ؟

كانت إجابات جميع المبحوثين بأنهم يساهمون في نشر فكرة الخير و الشر و السبب بالنسبة للمبحوثين (2-4-3-6-7-10-12-13-14) كان حب الخير و الرغبة في نشره ، حيث صرحوا : " **نبغي ندير الخير** " **مانبغيش الشر ،نبغي السلام** " ،" **باه ندير الخير** ".

أما بالنسبة للمبحوثين (1-15) التوجيه و النصيحة ، و المبحوثين (8-9) كسب رضا الله و طاعته.

حيث صرحوا : "**طاعة رب العالمين ، الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر** " ، أما المبحوث 11 السبب كان المعتقدات و المبادئ.

ومنه نستنتج أن فكرة الخير و الشر موجودتان في المحيط الإجتماعي ،يشجعوا ننشر فكرة الخير إستنادا على الاعراف الدينية ، فهي قيمة من قيم التي يقوم عليها المجتمع ، فالخير كثيرا لا يمكن حصره فهو متنوع و دائم في المجتمع ، فنشر الخير في المجتمع يشجع على ترابط العلاقات و التواصل ، فالأفراد في المجتمع يحتاج بعضهم البعض ، نشر الخير يمثل في المجتمع نشر العلاقات الإيجابية .

5.2.2 التفاعلات داخل الاسرة

تتسم العلاقات داخل الأسرة بتفاعل أفرادها ، إذ قد تكون سلوكات مقبولة و قد تكون منبوذة ومن هنا نطرح التساؤل الأتي : هل قمت بسلوك غير مقبول في الأسرة و أحدث لك هذا مشكلا ؟ ما هي ؟

كانت إجابات أغلبية المبحوثين بلا لم يقوموا بسلوكات غير مقبولة ، أما المبحوثين (1-2-7-11-15) كانت إجابتهم بنعم .

و منه نستنتج من المبحوثين أن سلوكات داخل الأسرة تحكمها قواعد و مبادئ تتحكم في سلوكياتهم برغم من صدور سلوكات التي قد تكون غير مقبولة في محيط الأسري ، و الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية ، بإعتبار أن الأسرة تقع على عاتقها ضبط الافراد و تصرفاتهم و تفاعلتهم مع الجماعات ، أي الجماعات الأولية التي تكون فيها العلاقات مباشرة و هي العلاقات الاسرية ، و الجماعات الثانوية التي هي العلاقات الثانوية في المجتمع .

6.2.2 دعوة الخير بين الامكانية و الاستحالة

تعبر دعوة الخير عن أفعال خير من أقوال و أفعال الظاهرة و الباطنة ،و هي متنوعة و كثيرة التي لا يمكن حصرها أو عدها ومنه نطرح التساؤل التالي :

هل برأيك دعوة الخير تتطلب جهدا ؟ لماذا ؟

كانت إجابات المبحوثين (1-3-4-7-11-12-13)ب نعم تتطلب جهد مادي و معنوي و نفسي حيث صرحوا : "**الشر ساهل باه ديريه ، بصح الخير يتطلب جهد** " ،"**كل حاجة مليحة في الدنيا ، لازم تتعب عليه** " ، و إجابات المبحوثين (2-8-9-10-14-15) ب لا يتطلب جهد بل ببساطة حيث صرحوا : **" طيقي ديريها بكل بساطة " ،" قادر غير بكلمة تقوم بالخير كجبر الخواطر " ،" الخير هو الساهل "**

نستنتج أن دعوة الخير هي فعل يقوم بيه الأفراد تتطلب جهد للبعض ، و لا للبعض الأخر فالخير يقوم على تقوية العلاقات بين الأفراد .

7.2.2 قيم الخير و الشر

الخير و الشر قيمتين سائدتين في المجتمع ، لهما تأثير على الأفراد و لا سيما في سلوكياتهم و تصرفاتهم كونها ناتجة لأفعال يقوم بها الفرد داخل أسرته و مجتمعه ، و هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الأتي : هل قيم الخير و الشر تأثر على تصرفاتك ؟ كيف ذلك ؟

كانت جميع إجابات المبحوثين بنعم ما عادا المبحوث(14) بانه لا يؤثر ، و السبب بالنسبة للمبحوثين (1-2-4-5-6-10-12-13-14)ان قيم الخير و الشر تؤثر عل نفسيتهم حيث صرحوا :

" الشر يسببلي اذى نفسي " ،" كي دير دعوة الخير تكون مرتاح نفسيا ".

أما بالنسبة للمبحوثين (3-7-8-9-11-15) يؤثر في تصرفاتهم و معاملتهم مع الأخرين حيث صرحوا :

"لي يديرلي خير نردلو خير " ،" كلما نبغي ندير حاجة نتفكر الخير و الشر "، " الشر ما ننساهاش و نرده بالمثل " ،" الخير و الشر يؤثر في المعاملة " .

نستنج ان الخير و الشر هي أفعال التي تصدر عن الأفراد فتأثر بشكل كبير في السلوكيات –بإعتبارها جزء من حياة الإجتماعية، فالخير و الشر بإعتبارهم عملية تبادلية في محيط العلاقات الإجتماعية ، بإعتبار أن الخير و الشر قيم يتم نقلها بين الأفراد ، و في التعاملات و التصرفات و السلوكات التي يتم التفاعل الأفراد معها ، فأفعال الخير ينتج عنها أفعال إيجابية في العلاقات الإجتماعية ، و أفعال الشر ينتج عنها علاقات سلبية ، فالعلاقات في المجتمع ترتبط ب قيم الخير و الشر.

8.2.2 تصرفات الافراد

بإعتبار التصرفات هي سلوك أو نشاط يعبر الفرد من خلاله عن علاقاته بمن حوله ، و تحكمها قواعد و هي عبارة عن مبادئ و معايير تهدف الى ضبط سلوك الفرد .و منه نطرح السؤال التالي : هل دائما تتحكم في تصرفاتك ؟ لماذا ؟

كانت إجابة المبحوثين (3-4-6-7-10-12) ب نعم يتحكمون بتصرفاتهم و السبب يعود لتفادي المشاكل ، حيث صرحوا : **"تغلب عندي العاطفة "، " احترام " ،"ما نكبرش مشاكل و ما نبغيهمش"**

أما إجابات المبحوثين (1-2-5-8-11-13-14-15) كانت بأحياننا و السبب العصبية حيث صرحوا : **" سريعة الغضب " ،" العصبية و طبيعة العمل " ،" سريع الغضب ، و طبيعة العمل "،" حسب طبيعة الموضوع "**

و منه نستنتج من مبحوثين أن تحكمهم في تصرفاتهم ، من خلال الإنتباه للسلوكيات التي تصدر منهم ، من خلال التفكير العقلاني أحيانا، و تعامل مع الأمور حسب المواقف التي تصدر منها الأفعال ، أما بنسبة للذين لا يتحكمون في تصرفاتهم نتيجة للعصبية .

9.2.2 سلوكات الافراد

تعبر سلوكات الأفراد تعبيرا عن تأثرهم و تأثيرهم داخل بيئتهم الإجتماعية من قيم الخير و الشر التي تحكم سلوكياتهم التي يتم تصنيفها حسب الأفعال التي يقوم بها .و من هنا نطرح التساؤل الأتي : كيف تصنف سلوكياتك الى ***دعوة** الخير او ***دعوة** الشر ؟

كانت جميع إجابات المبحوثين بتصنيف سلوكاتهم الى دعوة الخير . ما عدا المبحوث 15 الذي صنف معظم سلوكاته إلى ***دعوة** الخير و احيانا ***دعوة** الشر .

من إجابة المبحوثين نستنتج أن الأفعال الصادرة من الأفراد التي يتأثر الفرد فيها بالخير و الشر الذي يكتسبه من محيطه الإجتماعي ،فهي التي تتحكم في تصنيف سلوكياتهم للخير أو شر.

10.2.2 الخير و الشر كمرجعية في تحديد التصرفات

تعد القيم و المبادئ من القواعد التي تحكم تصرفات الفرد فهي الأساس في السلوكيات و منه نطرح التساؤل الأتي : هل تتخذ من ***دعوة** الخير و الشر مبدا في تصرفاتك ؟

كانت إجابات المبحوثين بنعم يتخذون دعوة الخير و الشر مبدأ في حياتهم ، حيث صرح المبحوث (03) : " **دعوة الخير دايرتها دستور في حياتي** " ، أما المبحوثين (4-5) كانت إجابته بأحيانا ، أما المبحوث 13 كانت بإجابته ب لا يتخذ دعوة الخير و الشر مبدأ من حياته.

نستنتج حسب ما أدلى بيه المبحوثين ، بأن* **دعوة** الخير مبدأ أساسي في حياتهم الإجتماعية .

11.2.2 تأثير دعوة الخير و الشر في سلوكات الافراد

***دعوة** الخير و الشر هي تعبير عن الأفعال الحسنة و الافعال السيئة ،التي لها تأثير على سلوك الفرد ، فهي تشكل ذلك المفهوم الذي ينفع الإنسان و ما الذي يضره . ومن هنا نطرح التساؤل التالي : برأيك ***دعوة** الخير و ***دعوة** الشر تأثر في سلوك الفرد بشكل إيجابي أو سلبي ؟

كانت جميع إجابات المبحوثين ب***دعوة** الخير تأثر بالإيجاب **و** ***دعوة** الشر تأثر بالسلب.

من خلال ذلك نستنتج أن ***دعوة** الخير لها تأثير ايجابي لدى الأفراد و ***دعوة** الشر لها تأثير سلبي .

12.2.2 كبار السن كمصدر لدعوة الخير و دعوة الشر

***دعوة** الخير هي الوسيلة التي يستطيع الفرد التعبير بها عن إمتنانها أو إعجابه بعمل الخير إتجاه الفاعلين للخير . و من هنا نطرح السؤال التالي : من يمنح ***دعوة** الخير و الشر ؟

كانت إجابتهم (1-11-12-13-14) بكبار السن حيث صرحوا : **"الناس كبار "** ،**"الاباء و الشيوخ"** أما المبحوثين (2-3-4-5-6-8-9) كانت إجابتهم بالجميع حيث صرحوا : **"جميع الناس ، و صاحب الدعاء المستجاب "** ،**"دعوة الشر تديها من عند كل مظلوم "** ، أما المبحوثين (7-10-15) بالأسرة و الوالدين حيث صرحوا : **"الاسرة ، اقرب الاقربون "** ،**" الاسرة ، الزوج و اهله "** ، **"الوالدين ، الدراويش "**

من خلال الإجابات المقدمة من طرف المبحوثين ان ***دعوة** الخير تُمنح من طرف كبار السن و الوالدين و أيضا من جميع الناس يعني بصفة عامة المحيط الأسري و الإجتماعي .

3.2 النسق الأسري الممتد كمصدر لدعوة الخير و الشر في المجتمع :

1.3.2 الاسرة الممتدة كمصدر لإنتاج القيم الاجتماعية

عرف المجتمع الجزائري عدة تحولات ساعدت على تغير في بنية الأسرية في محيط الأسري و تغيرات على مستوى أعضاء الأسرة ، و من هنا طرحنا التساؤل التالي : العائلة الكبيرة خير(افضل)من العايلة الصغيرة ؟

كانت إجابات المبحوثين (2-3-6-7-9-10-11-12-13) بالعايلة الكبيرة ، و السبب يعود لأهمية و قيمة العائلة الكبيرة ، حيث صرحوا : **" عايلة كبيرة فيها راي و التشاور ، عندهم تجارب في الحياة "** **" عايلة كبيرة غاية ، دراري يترباو مع جدهم و جداتهم و المواسم في رحبة" ،" فيها مبادىء الخير و القيم"** **" الصغيرة من الكبيرة و الكبيرة من الصغيرة " ،"عايلة كبيرة هي الجامعة و الصغيرة هي المعاهد "** **" تحافظ على التماسك و الظبط الاجتماعي " ،" عايلة كبيرة في مجتمعنا سند "**

و إجابات المبحوثين (1-4-5-7-8-14-15) بالعايلة الصغيرة ، و السبب المشاكل الأسرية

حيث صرح المبحوث (05) :**'' pour éviter les problèmes ''**

نستنتج من إجابات المبحوثين ، اللذين يروا أن العائلة الكبيرة أفضل من العائلة الصغيرة ، هم نفسهم اللذين ينتمون الى عائلات كبيرة أو كانوا ينتمون اليها و تحولوا الى أسرة صغيرة.

أما اللذين رأوا أن الأسرة الصغيرة أفضل هم اللذين عاشوا حياتهم في الأسرة صغيرة لا يعرفون الحياة في الأسرة الكبيرة .

2.3.2 شقاء الانسان

غالبا ما يحدث للإنسان مصائب و متاعب تواجه في حياته من ظروف قاسية يمر بها ، التي لا يستطيع معرفة مصادرها ، وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الاتي : هل تعتقد أن شقاء الإنسان هو عقاب من الله له ؟ كيف ذلك ؟

حيث كانت جل إجابات المبحوثين بلا و السبب أن شقاء الإنسان هو إبتلاء إو إمتحان من عند الله حيث صرحوا : " **مهوش عقاب** ، **مكتوب من عند الله** " ،" **قشاء و قدر** ، **مكتوب قادر يتبدل بالعمل الصالح** " "**لم تذكر في الدين** " ،" **المومن مبتلى** " ، أما المبحوث 8 فكانت بإجابته ب ممكن ، ممكن عقاب ممكن إبتلاء .

ومنه نستنتج أن حسب المبحوثين أنه إبتلاء و إمتحان من الله .

3.3.2 علامات دعوة الخير و دعوة الشر

الخير و الشر متواجدان في حياتنا الإجتماعية ،فالتعامل مع أصناف عديدة من الأفراد كل يوم فمنهم من يتميز بالخير و منهم من يتصف بالشر ، لهذا السؤال التالي : كيف تعرف هذا الإنسان فيه دعوة الخير أو الشر ؟

كانت معظم إجابات المبحوثين بأنهم يعرفون الإنسان فيه دعوة الخير او الشر من تصرفاته و معاملته حيث صرحوا : "**تشوفيه مع واحد كبير و لا محتاج يعاونه** " ،" **طريقة الكلام و المعاملة** " ،" **الوقوع في مشكلة و الخروج منها على خير** " ،" **في معيشتو** " ، أما المبحوثين (3-10-12) كانت إجابتهم من سماته حيث صرحوا : " **سماته** " ،" **من وجهوا** " ، و المبحوثين (6-4) كانت إجابتهم لا يستطيعوا أن يعرفوا حيث صرحوا : " **ما نتيقش نعرف** "

و نستنتج من خلال ما صرح المبحوثين أن أثار الخير و الشر تظهر من خلال تصرفاتهم و سلوكاتهم التي يقومون بها ، وأما البعض يروا أن الأثار تظهر من خلال سماتهم.

4.3.2 قيم الخير و الشر في الاسرة

التحولات التي شهدتها الأسرة التي قلصت من حجم الأسرة التي قد تأثر على نقل القيم و المعايير و الأعراف و المجتمع . وهذا ما دفعنا الى طرح التساؤل التالي :

الأفراد الذين يسكنون مع العائلة الكبيرة يعرفون قيم الخير و الشر أكثر من الذين يسكنوا في الأسرة الصغيرة ؟

حيث كانت إجابات المبحوثين (1-2-4-6-9-10-11-12-13) ب العائلة الكبيرة صرحوا :

" **واه تكون أراء متبادلة مثال حي قدامهم معاملة بعضهم البعض** "،" **بالطبع عن تجربة** "

" **يتعلم من تجارب و عبر كبار العائلة** " ، و بالنسبة للمبحوثين (3-5-7-8-14-15) كانت إجابتهم بالعائلة الصغيرة حيث صرحوا : " **العائلة الكبيرة ليست معيار** " ،" **ما عشتش في اسرة كبيرة فقط صغيرة** " " **مشي شرط** ".

و يتضح ذلك من خلال إجابات المبحوثين أن الذين ينتمون في العائلة الكبيرة يعرفون قيمة العائلة أكثر ، بإعتبارهم جزء منها ، لأن العائلة الكبيرة فيها تجارب أكثر و تتضمن جميع أفراد العائلة .

5.3.2 المشاكل في الاسرة

الأسرة الكبيرة تركيبة إجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر ،و غالبا ما يكونون على صلة قرابة بعضهم و هذا النمط يقوم على الإتصال بين الأجيال ،حيث نجد كبار السن في العائلة هو الذي يساهم في حل المشكلات ، و من هنا نطرح السؤال الاتي : هل تلعب الأسرة الكبيرة دور في حل المشاكل الداخلية للأسرة و الأقارب ؟

كانت إجابات المبحوثين (2-6-7-8-9-10-11-12-13-15)ب نعم تلعب حيث صرحوا : **"واه تلعب ما تبغيهمش يتفرقوا " ،" الكبير لي يتصرف و يحكم "** ، أما إجابة المبحوث (14) كانت ب لا تلعب ، حيث صرحوا : **" ما عندها حتى دور "** ، و المبحوثين (3-4-5) كانت إجابتهم ب أحيانا حيث صرحوا : **" خطرات واه ،خطرات لا " ،" قادر تحل المشاكل ، قادر تزيد تشعلها ".**

من خلال أغلب إجابات المبحوثين نستنتج أن العائلة الكبيرة تحل المشاكل الداخلية للأسرة بسبب مكانتها المرموقة.

6.3.2 قيمة العائلة

يعتبر تغير أنماط الأسرة من أبرز مظاهر تطورها ، و إنعكاسها على بنية العائلة و على تركيبها و هذا ما دفعنا الى طرح التساؤل الأتي : برأيك الأفراد الذين يعيشون في العائلة الكبيرة يعرفون قيمة العائلة أفضل من الذين يعيشون في أسرة صغيرة ؟لماذا ؟

كانت إجابات معظم المبحوثين بنعم ، و السبب يعود الى التجارب ، حيث صرحوا :

" اسرة كبيرة فيها علاقات متعددة و عقدة و حل و ربط للكبار" ،" يعرفوا قيمة اللمة"،

" شايفينها و عارفينها " ،" يعرفوها مليح ، تجارب العايلة الكبيرة مبدأ اساسي في الحياة "،

" عند الانتقال الى العايلة الصغيرة يعرفون قيمتها " ، اللمة و صلة الرحم و التعاون و العايلة تستر بعضاها "

اما المبحوثين (2-3-13-14-15) كانت إجابتهم لا و السبب بعود لعدم تجربتهم حيث صرحوا :

" ما يعرفوش قيمة العايلة ، كي تسكن وحدك تعرف قيمتها "،"لا كيف كيف مفهوم العايلة واحد "

" عشت في اسرى صغيرة " ،" العايلة الكبيرة تنقص فيها الخصوصية"

حسب إجابات المبحوثين نجد أن قيمة العائلة تظهر في الأسرة الكبيرة أكثر من الصغيرة و ذلك يعود الى تجارب و القيم المأخوذة من العائلة الكبيرة.

7.3.2 انماط الاسرة في ترسيخ المبادئ

تقوم الأسرة على نقل المبادئ و القيم مهما تغير نمطها ، فوظيفتها نقل قيم الخير و الشر من جيل الى جيل ومن هنا نطرح التساؤل الأتي : هل تلعب العائلة الكبيرة دورا في ترسيخ مبادئ الخير و الشر على خلاف الأسرة الصغيرة ؟

كانت إجابات معظم المبحوثين بنعم حيث صرحوا : **" عندها دور عايلة كبيرة فيها افراد بزاف من ناحية التربية" ،" الكبير موالف بفعل الخير يحث بالخير ،يجاهي " ،" عندهم تجارب و صغار يتعلموا من الكبار هما لي يزرعوا الخير و الشر "** ، و بالنسبة للمبحوثين (8-13-14) بالإثنين ، حيث صرحوا :

" كيف كيف نفس الشيء" ، اما المبحوثين (3-5-6)ب أحيانا ، و صرحوا : **" على حساب الافراد "**

" ça depent ".

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أن العائلة الكبيرة ترسخ قيمة الخير و الشر في أفراد على غرار الأسرة الصغيرة لتواجدها على كبار العائلة اللذين لديهم تجارب و يساهمون في نقل القيم و المبادئ ، و من يروا أن نفس القيم التي يتعلموهم في العائلة الكبيرة يكتسبونهم في العائلة الصغيرة .

8.3.2 العلاقات الأسرية المترابطة

تتشكل الأسرة بشكل عام من علاقات عائلية قرابية قائمة على التشارك في الحياة ، ومن هنا نطرح التساؤل الأتي : برأيك أين توجد علاقات أسرية مترابطة في أسرة كبيرة أم أسرة صغيرة ؟

كانت إجابة المبحوثين (2-4-5-6-7-8-10-11) ب العائلة الكبيرة، أما المبحوثين (1-3-8-9-12-13-14-15) ب العائلة الصغيرة .

حسب إجابات المبحوثين نستنتج أن من أجابوا بأن العلاقات الأسرية أكثر ترابطا في الأسرة الكبيرة هم الأفراد اللذين لهم علاقات قوية داخل أسرهم الممتدة بإعتبارها أساس بناء مقومات و قيم و عادات و التصرفات و السلوكيات ، أما إجابة المبحوثين اللذين يروا أن علاقات المترابطة في أسرة صغيرة يعتبرون أن نفس العلاقات المتواجدة في الأسر الكبيرة هي نفسها في الأسر الصغيرة.

3.مناقشة و تفسير النتائج الجزئية و الكلية للدراسة :

1.4 النتائج الجزئية للدراسة :

من خلال دراستنا التي أجريناها على عينة من أفراد في ولاية تيارت حول تمثل *دعوة الخير و *دعوة الشر في الأسرة الجزائرية ، بحيث توصلنا الى العينة تتكون من 15 مبحوثين 7 إيناث و 8 ذكور حيث أن 50% تتراوح أعمارهم بين 40 سنة و 70 سنة و نجد أنهم منقسمون ينتمون الى أسرة ممتدة و أسرة صغيرة.

و هذا ما يدل على أنهم ذو تجربة و معرفة بما يوجد داخل العائلات و تجاربهم و معرفتهم لمبادئ و قيم كل العائلات .

1.1.3 نتائج الفرضية الأولى :

هل تساهم التنشئة الاجتماعية للفرد في تحديد قيمة الخير و الشر ؟

- التنشئة الإجتماعية تلعب دور أساسي في تلقين الفرد القيم و المبادئ أساسية في المجتمع .
- فكرة الخير و الشر موجودة في المجتمع لأنها قيمة يتم إكتسابها من محيطه الإجتماعي و الأسري
- إن خدمة كبار السن في عائلة تدخل ضمن التربية إحترام الكبير و تقدير ما يقدمه من إضافات داخل الأسرة .
- تصديق بفكرة *دعوة الخير و الشر لدى أفراد الأسرة تدخل ضمن مبادئهم ، و قيمهم التي نشئوا ضمنها
- الأسرة هي المؤسسة الأولى في المجتمع التي تقوم بدور تلقين الأفراد القيم منها قيمة الخير و الشر ،و نجد مؤسسات أخرى تساعد الأسرة بقيام دور التلقين و التعليم و ترسيخ القيم و المبادئ في المحيط الإجتماعي .
- نتيجة التطورات و التحولات التي مست المجتمع و الأسرة تغيرت نظرة الشباب اليوم للقيم و المبادئ التي كانت سائدة ك *دعوة الخير و الشر فتغيرت البيئة الإجتماعية و أسرية و التحضر القائم ساهم في تغير أفكار لدى الشباب .

- إن الخير و الشر لهما أثار تظهر في تصرفات و السلوكيات التي يقومون بها داخل محيطهم الإجتماعي .
- للأعمال الخيرية في مجتمع أهمية فهي تقوم على قيمة الخير التي يتلاقاها الفرد من التنشئة الإجتماعية .

2.1.3 نتائج الفرضية الثانية :

- كيف يحدد الفرد داخل الأسرة أفعاله إتجاه أقاربه ؟
- بإعتبار الأسرة الخلية الأولى التي يتفاعل الفرد داخله أي قادر عن التعبير عن أفكاره مع أعضائها فنجد إختلافات كحدوث مشاكل و حلها ضمن نسق واحد .
- الإحترام السمة الأساسية لقيام علاقات سليمة داخل الاسرة .
- الظواهر الأسرية تتضمن المشكلات و الصراع داخل الأسرة نتيجة لعملية التفاعل بين أعضائها
- الخير و الشر قيمتان سائدتان في المجتمع ، و الأفراد يساهمون في نشر الخير على الشر .
- السلوكيات التي تصدر من الأفراد هي عملية للتفاعل الذي يقع بين الأفراد قد تكون سلوكيات منبوذة غير مقبولة
- ***دعوة** الخير قيمة في المجتمع التي تكون قد تتطلب جهد للقيام بها لدى الأفراد و قد لا تتطلب حسب نوع العمل .

3.1.3 نتائج الفرضية الثالثة :

العائلة الكبيرة لها ميزاتها و التي تميزها عن العائلة الصغيرة بإعتبارها هي الأساس في تشكل العائلة بصفة عامة ، و عائلة الصغيرة لها ما يميزها عن الأسرة الكبيرة .

- إن شقاء الانسان هو أمر من أمور خارج عن الإبتلاء هي من أقدار الإنسان المكتوب له.
- لصاحب ***دعوة** الخير و الشر ، سمات التي تظهر عليهم التي تسمح للأفراد على تميز بينهم.

- قيمة الخير و الشر موجودة في العائلة الكبيرة و العائلة الصغيرة التي قد تقوم الأسرة الكبيرة بدور الأكبر في ترسيخها على غرار الأسرة الصغيرة.
- يعتبر أن الأسرة الكبيرة تتضمن كبار العائلة فتلعب دور مهم في حل المشاكل بإعتبار أفراد الأسرة يكنون الإحترام لكبار العائلة .
- للعائلة قيمة نجدها في كلا النمطين أسرة كبيرة و أسرة صغيرة بإعتبارهما نفس المؤسسة .
- من الأدوار الرئيسية التي تقوم بها الأسرة هي ترسيخ المبادئ و القيم التي تساهم الأسرة الكبيرة بنقلها للأفراد و ترسيخها لديهم و هي ما تنقله للعائلة الصغيرة التي قد تحمل نفس قيم أسرة كبيرة .
- العلاقات المترابطة داخل الأسرة تكون نتيجة للتفاعلات القوي بين أفرادها التي نجدها في الأسرة الكبيرة التي تضم عدة أجيال و هي نفس العلاقات في أسرة صغيرة لكن بدرجات أقل و مختلفة .

2.3 النتائج العامة للدراسة :

- الخير و الشر قيمتان موجودتان في المجتمع ، يتم إكتسابهما من محيط الإجتماعي من خلال التنشئة الإجتماعية
- الأسرة مؤسسة إجتماعية أولى التي تقوم بدور تلقين الأفراد على القيم و المبادئ الحسنة من إحترام للأخر ، ترسيخ فكرة الخير و الشر.
- التحولات التي مست المجتمع و الأسرة غيرت المعتقدات السائدة لدى الشباب للإيمان بفكرة ***دعوة** الخير و الشر
- طبيعة العلاقات داخل الأسرة ذات الطابع التفاعلي من أعضاء الأسرة ، تتخذ طابع تفسير سلوكياتهم و سلوكيات الاخرين عبر قيم الخير و الشر .
- تفسير سلوكيات و تصرفات التي تنتج من خلال التفاعلات في ضوء عملية و علاقات و مشكلات الإتصال و صراع و حل المشكلات و هذا ما إستندت عليه النظرية التفاعلية .

- الوسط الأسري يتأثر بالقيم التي يتلاقاها الفرد من *دعوة الخير و دعوة الشر التي لها تأثير إيجابي و سلبي في تصرفات الأفراد داخل الوسط الأسري.
- تختلف أدوار الأسرة حسب نمطها من أسرة ممتدة الى أسرة نووية .
- الأسرة هي النسق الإجتماعي الذي يعبر عن الوحدة الإجتماعية ضمن تفسير نمط السلوكي ، بإعتبار أن *دعوة الخير و الشر تتحكم في تصرفات الأفراد و لها أثار على الأفراد.
- الأسرة مؤسسة تمثل الأفراد في المجتمع ، تعمل على تمثل الخير و الشر لدى الأفراد على المستوى الإجتماعي
- الأسرة الصغيرة هي القائمة على التحول و التغيرات القائمة في المجتمع و مع تطور قيم جديدة مع إحتفاظ بنفس القيم و المعتقدات .
- الأسرة الكبيرة هي التي تقوم على الترابط بين الأدوار التي تتكون منها الأسرة التي تنتج عنها تطور على مستوى الأسرة ومن ثم على المجتمع .
- تختلف نوع العلاقات و ترابطها من أسرة ممتدة الى أسرة نووية فهي تختلف في الأدوار و الوظائف التي يقوم بها أعضاء الأسرة .

خلاصة الـفـصل

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل ، نستنتج أن الإجراءات المنهجية ضرورية للتحقق من الفرضيات حيث تطرقنا إلى المنهج الكيفي الذي يعد أهم منهج في البحث العلمي ، لذلك إستعنا بأدوات جمع البيانات و التي هي المقابلة بالإضافة الى وصف و تحليل المعطيات المتحصل عليها ، ثم بعد ذلك توصلنا الى نتائج جزئية ضمن ثلاث فرضيات و كذلك النتائج العامة للدراسة من أجل الوصول الى نتائج المتمثل في نتائج المقابلة التي أجريت على عينة متكونة من 15 مبحوث في مدينة تيارت ، حيث توصلنا الى أهمية التنشئة الإجتماعية في تحديد القيم و تحولات التي مست أنماط الأسرة التي ساهمت في تحول صورة الخير و الشر في تمثلها الإجتماعي .

خاتمة

من خلال الدراسة النظرية و الميدانية توصلنا الى أن الأسرة نظام إجتماعي الأولي، و من أهم الوحدات في المجتمع التي تعتبر النسق الأول للقيم و المبادئ و العادات و الأعراف و قواعد السلوك التي يكتسبها الفرد في تنشئته و محيطه الإجتماعي ،فتختلف الأدوار و مهام التي تقوم بها الأسرة إتجاه الأفراد ،من أجل تشكيل شخصية الأفراد الجتماعية ،و ترسيخ القيم الإيجابية ،من خلال نمط العلاقات الأسرية التي تقوم إتصال في عملية التفاعل التي تتمثل في إنتاج أفعال التي تكون نتاج لقيم التي تأثر بالعلاقات داخل المحيط الإجتماعي.

فنجد الأسرة في المجتمع الجزائري من أهم المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع حيث عرفت الجزائر عدة مراحل ساهمت في تكوينها على ما هي عليه اليوم ،بداية من العهد العثماني الى ما قبل إستعمار الى مرحلة ما بعد الإستقلال ، التي نتج عن هاته التحولات و التغيرات على مستوى المجتمع و شهدتها الأسرة الجزائرية ، حيث مست نظامها الإجتماعي و بناء الأسري و نمطها .....،و شملت هاته التحولات و التغيرات القيم و المبادئ التي تقوم على أساسها الاسرة الجزائرية ،فنجد أن التحولات التي مست الأسرة أثرت على تركيبتها فتحولت من أسرة الممتدة تقوم على أساس الأجيال من جيل الجد و الجدة الى جيل الأحفاد في المحيط الأسري الواحد، و تكون تحت سلطة الأب الذي يمثل وحدة البيت الكبير الذي يعتبر هو رئيس و صاحب السلطة و في توزيع الأدوار و المسؤوليات بين أفراد الأسرة ، أما المرأة فكان دورها ينحصر في تربية الأولاد ،و نجد أن الأفراد يخضعون لسلطة القيم التي لها قوة التحكم في الأفراد و هي و هي قيم الخير و الشر و الذي تمثلها الإجتماعي داخل الأسرة عبارة عن ***دعوة** خير و ***دعوة** شر و التي لها قوة المطلقة في تحكم في تصرفات و السلوكات من حيث تفاعلتهم، فنجد الروابط الأسرية أكثر ترابطا و تماسكا نتيجة لوجود إتصال مباشر مع جميع أفراد الأسرة ، فتحولت الى أسرة نووية و هي النمط الجديد الذي ينتج عن التحولات الى تقلص حجم الأسرة الى أم و أولاد.

حيث حافظت على بعض مظاهر أسرة الممتدة أي أن السلطة الكاملة للأب و عن قيم و المعايير و على جوهر العائلة أي مست البناء أكثر من الوظائف غير أن الأدوار المرأة ، أدى الى إضعاف الروابط الأسرية و تنمية الفردانية،

و تغير في القيم و ظهور قيم جديدة فبالتالي الأسرة الجزائرية شهدت تغيرات التي أثرت على طبيعة الإتصال داخل الأسرة حيث تغير من إتصال يتسم بسلطة الى إتصال ديمقراطي خاصة بين الأباء حيث أصبحت تشهد تغيير في المبادئ و القيم و الإتجاهات و هذه الأمور أثرت على الإتصال في المجتمع بصفة كلية حيث تغيرت مكانة قيم الخير و الشر حيث إنخفضت نوعا ما قوة تحكمها بالأفراد .

و هذا ما تطرقنا اليه من خلال الدراسة الميدانية حيث أن التغيرات و التحولات تنتج عنها إختلاف في أدوار داخل الأسرة حسب نمطها من ممتدة الى نووية ، و تفسير التفاعلات داخل الأسرة من خلال الأفعال إما يكون تمثلها إجتماعي ***دعوة** الخير او ***دعوة** الشر التي تكون مكتسبة من قيم الخير و الشر الموجود داخل المحيط الأسري.

قائمة المصادر
و المراجع

القرآن الكريم

سورة النساء الاية 20

المراجع باللغة العربية :

المعاجم و القواميس

1. جوردن مارشال –موسوعة علم الاجتماع .مراجعة و تقديم محمد الجوهري ط1 2000

الكتب

1. ابو عليان بسام محمد ،**الحياة الاسرية** ، بدون دار النشر ،ط1، 2013
2. الحوراني محمد عبد الكريم ،**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع ،ط01 ، الاردن ،2008
3. الغرايبية فيصل ،**العمل الاجتماعي مع الاسرة و الطفولة** ، دار وائل للنشر و التوزيع ،ط1 ،الاردن ،2012
4. القصير عبد القادر، **الاسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية** ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،ط1،بيروت، 1999
5. بير بورديو .**الرمز و السلطة** .ترجمة بن عبد العالي دار توبقال للنشر ،الطبعة 2 ،1990
6. طلعة ابراهيم لطفي ، كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم اجتماع ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، بدون طبعة ، القاهرة
7. عيسى ابراهيم عثمان ،**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1،الاردن،2008
8. بدران شبل ،**التربية و المجتمع (رؤية نقدية المفاهيم، القضايا، المشكلات)** ، دار المعرفة الجامعية الازاريطة الاسكندرية،2009
9. مهدي محمد القصاص ،علم اجتماع العائلة ، بدون طبعة ، جامعة المنصورة، 2008.
10. فركوس صالح –**المختصر في تاريخ الجزائر**–دار العلوم للنشر و التوزيع–بدون طبعة–1962–الجزائر
11. ابراش ابراهيم ،**المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،ط1 ،2009 ، الاردن
12. تجار محسن ، **المنهج الوصفي** ، دار النشر انسانيات ،بدون طبعة ،2021

13. بوحوش عمار و اخرون ،**منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية** ،المركز الديمقراطي العربي ،بدون طبعة ،برلين، 2014

14. فاطمة عوض صابر ، **اسس و مبادئ البحث العلمي** ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، دون طبعة ، الاسكندرية ،2002

15. فهمي سليم الغزلي و اخرون، **مدخل الى علم الاجتماع** ، دار الشروق ، مصر ،1992

16. عبد الله محمد وائل و أخرون ،**الاسرة و تنشئة الطفل** ، دار المناهج ، بدط ، عمان الاردن ،2008

الاطروحات و الرسائل

1. بن حراث خيرة –مشكلة الشر في الفلسفة الغربية المعاصرة (–اطروحة دكتوراه–قسم الفلسفة العامة–)كلية العلوم الاجتماعية–جامعة وهران –الجزائر

2. جعفر صباح ،انماط التنشئة الاسرية و علاقتها بدافعية الانجاز ،(اطروحة دكتوراه–علم النفس الاجتماعي)قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،2016/2015

3. خالدي محمد ،تمثلات السلطة التنظيمية و واقعها في التنظيم الصناعي الجزائري(رسالة ماجيستر– تخصص عمل و تنظيم) قسم علم اجتماع ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر ،الحزائر ،2006/2005

4. معن محمد –اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية و الاجتماعية(–قسم علم النفس)– كلية التربية –جامعة اليرموك–2017

5. عبد النور محمد، المخيال و اعادة انتاج الرموز الاجتماعية ،(رسالة دكتوراه ،قسم علم الاجتماع الثقافي)،علم اجتماع ، جامعة الجزائر –2–الجزائر ،2014/2013

6. قواسم جميلة ، هناء بن علي ، الاتصال الاسري و انعكاسه على التنشئة الاجتماعية ،(مذكرة ماستر ،علم اجتماع) كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،قسم علم اجتماع ،الجزائر ،2018

7. قشي فاطمة الزهراء –الاسرة في مدينة الجزائر خلال العهد العثماني–(رسالة دكتوراه–التاريخ) قسم التاريخ–كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية–جامعة منتوري–قسنطينة

المجلات و المقالات

1. بن صالح يوسف ،(**مجلة التمثلات مجلة علمية اكاديمية ، التمثلات الاجتماعي للكورونا**) العدد 06 ، 2022 ، كلية الادب و العلوم الانسانية ، جامعة مولود معمري ، الجزائر تيزيوزو
2. جديد عبد الحميد –(مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية : مستوى الاتصال الاسري و مظاهر الانتقال من عصر الادوار لعصر العلاقات)– العدد 34–جوان 2018––كلية الانسانية و الاجتماعية– الاغواط.
3. دحماني سليمان ،في اشكالية نمط الاسرة ،العدد 10.
4. مبروك عبد الحليم امال –(مجلة كلية الاداب–مفهوم الخير في الفلسفة الحديثة)العدد100
5. مرغاد زينب، (مجلة علوم الإنسان والمجتمع لاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا)، العدد 09 ، 2014
6. مشري زوبيدة–(مجلة العلوم الانسانية –محور الضبط الاجتماعي في الاسرة الجزائرية)–العدد الرابع–2015– جامعة سكيكدة–الجزائر2
7. فوزي إيمان شاهين، مجلة الارشاد النفسي ،مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، عدد 49

المواقع الالكترونية

- بوابة علم الاجتماع ، منهج تحليل المضمون ،فريق موقع بوابة علم الاجتماع ، بتاريخ 23/05/2022 ، سا 16:16 :

bisociology@gmail.com

- موضوع ، لماذا خلق الله الخير و الشر ، بتاريخ 2022/06/05 ، س 14:17

Mawdoo3.com -

المراجع باللغة الفرنسية

1. E.durkeheim:frome élementaire de la vie religieuse.“puf.paris 1968

2. Nadine le faucheur ,les familles dites mononarentales ,in la familles l'État savoirs, François (sous dir),la decouverte,paris,1991

الـمـلاحق

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع اتصال

استمارة مقابلة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الموسومة ب

التمثل الاجتماعي لدعوة الخير و الشر لأفراد الاسرة الجزائرية.

دراسة ميدانية في الوسط الحضري لمدينة تيارت

اعداد الطالبات :

- بن مو من امينة.
- زواوي احلام رقية.

تحت اشراف الاستاذ:

لطروش بلقاسم

الموسم الجامعي : 2022/2021

الملحق 01 : خصائص مجتمع البحث

الجنس	العمر	المستوى التعليمي	طبيعة السكن	مكان الاقامة
انثى	60	متوسط	اسرة ممتدة	حضري
انثى	60	ثانوي	اسرة ممتدة	حضري
انثى	40	جامعي	اسرة نووية	حضري
انثى	40	جامعي	اسرة نووية	حضري
ذكر	45	جامعي	اسرة نووية	حضري
ذكر	48	جامعي	اسر ممتدة	حضري
انثى	52	ثانوي	اسرة نووية	حضري
ذكر	55	جامعي	اسرة نووية	حضري
ذكر	59	جامعي	اسرة نووية	حضري
انثى	52	ثانوي	اسرة نووية	حضري
ذكر	42	جامعي	اسرة نووية	حضري
انثى	70	جامعي	اسرة ممتدة	حضري
ذكر	53	جامعي	اسرة نووية	حضري
ذكر	41	جامعي	اسرة نووية	حضري
ذكر	43	جامعي	اسرة نووية	حضري

الملحق 02 : دليل المقابلة

العناصر التعريفية الخاصة بالمبحوث:

الجنس:

أنثى ☐ ذكر ☐

العمر:.....

المستوى التعليمي:.....

طبيعة السكن:

العائلة الكبيرة العائلة الصغيرة

مكان الإقامة:

حضري ☐ شبه حضري ☐ الريف ☐

المحور الأول: التنشئة الاجتماعية:

1. في صغرك هل كنت تفرق بين الخير والشر؟ كيف ذلك؟
2. كيف ترى واقع دعوة الخير ودعوة الشر في المجتمع الجزائري؟
3. هل تخدم كبار السن في عائلتك؟ لماذا؟
4. هل تؤمن أنت بدعوة الخير والشر؟ لماذا؟
5. هل تربط عدم اكرام الآخر أو عصيان الوالديين بشقاء الانسان في حياته؟
6. هل ترى انه توجد مؤسسات أخرى غير الأسرة، تساعد في ترسيخ قيمة الخير والشر في المجتمع؟ ما هي؟
7. هل يؤمن شباب اليوم بدعوة الخير والشر؟ لماذا؟
8. ما هي الآثار التي تظهر على صاحب الخير والشر؟

المحور الثاني: الروابط الأسرية:

1 في حالة حدوث عدم اتفاق داخل الاسرة من يقوم بحل المشكل؟

2 هل يحترم أفرد الاسرة قراراتك؟ وأنت هل تفعل ذلك؟

3 مثلا وقع لك مشكل مع أحد إخوتك أو أختك الكبيرة كيف تحل المشكلة؟

4 هل تساهم أنت في نشر فكرة الخير والشر؟ لماذا؟

5 هل قمت بسلوك غير مقبول في الأسرة وأحدث لك هذا مشكلا؟

6 هل برأيك دعوة الخير تتطلب جهدا؟ لماذا؟

7 هل قيم الخير والشر تأثر على تصرفاتك؟

8 هل دائما تتحكم في تصرفاتك؟

9 كيف تصنف سلوكاتك الى دعوة الخير أو دعوة الشر؟

10 هل تتخذ من دعوة الخير والشر مبدأ في تصرفاتك؟

11 برأيك دعوة الخير أو الشر تأثر في سلوك الفرد بالسلب أم بالإيجاب؟

12 من يمنح دعوة الخير او الشر ؟

المحور الثالث: مظاهر الخير والشر في الأسرة الجزائرية.

1 العايلة الكبيرة خير (أفضل) من العايلة الصغيرة؟ لماذا؟

2 هل تعتقد أن شقاء الانسان هو عقاب من الله له؟ كيف ذلك؟

3 كيف نعرف هذا الإنسان فيه دعوة الخير أو الشر؟

4 الافراد الذين يسكنوا مع العائلة الكبيرة يعرفون قيمة الخير والشر أكثر من الذين سكنوا في أسرة صغيرة؟

5 هل تلعب الأسرة الكبيرة دورا في حل المشاكل الداخلية للأسرة والأقارب؟

6 برأيك الافراد الذين يعيشون في العائلة الكبيرة يعرفون قيمة العائلة أفضل من الذين يعيشون في أسرة صغيرة؟ لماذا؟.

7 هل تلعب العائلة الكبيرة دورا في ترسيخ مبادئ الخير والشر على خلاف الاسرة الصغيرة؟

8 برأيك أين توجد علاقات أسرية مترابطة في أسرة كبيرة أم الأسرة الصغيرة؟